

تحليل نصوص القراءة من كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثالث
المتوسطة

من حيث اللغة والثقافة الإسلامية على المنهج الدراسي ٢٠١٣

إعداد:

مُحَمَّد حنيف توفيق

رقم القيد: ٣٠١٨٣٨٠٥

إتماماً لبعض الشروط

للحصول على درجة الماجستير في قسم اللغة العربية



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

برنامج الدراسات العليا

بندا أتشيه - دار السلام

١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م

موافقة المشرفين

تحليل نصوص القراءة من كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثالث المتوسطة
من حيث اللغة والثقافة الإسلامية على المنهج الدراسي 2013

مُجد حنيف توفيق

رقم القيد: 30183805

طالب قسم تعليم اللغة العربية للدراسة العليا

هذه الرسالة مقدمة برنامج

للدراسات العليا بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية ببندا أتشيه

لمناقشة الماجستير

الموافقة

جامعة الرانيري

المشرف الثاني

المشرف الأول

R - RANIRY

الدكتور ذو الحلم الماجستير

الدكتور مُجد فجر الفلاح الماجستير

موافقة قرار اللجنة

تحليل نصوص القراءة من كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثالث المتوسطة من حيث
اللغة والثقافة الإسلامية على المنهج الدراسي ٢٠١٣

محمد حنيف توفيق

رقم القيد: ٣٠١٨٣٨٠٥

طالب قسم تعليم اللغة العربية

تمت مناقشة هذه الرسالة أمام اللجنة المعنية لمناقشتها
ببرنامج الدراسات العليا بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بندا أتشيه

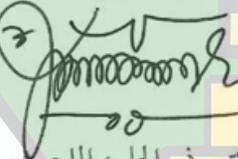
في التاريخ: ٢٤ يولي ٢٠٢١ م

١٤ ذو القعدة ١٤٤٢ هـ

لجنة المناقشة

السكرتير

الرئيس



الدكتور ذو الحلم، الماجستير

الدكتور محمد فجر الفلاح، الماجستير

العضو

العضو



الدكتور بخاري مسلم، الماجستير



الدكتور أزوير، الماجستير

إقرار الباحث

أنا الموقع أسفله :

الاسم : محمد حنيف توفيق

مكان الولادة والتاريخ : سيتوبوندو، ٨ ديسمبر ١٩٨٧

رقم القيد : ٣٠١٨٣٨٠٥

القسم : تعليم اللغة العربية

موضوع الرسالة : تحليل نصوص القراءة من كتاب تعليم اللغة العربية للصف

الثالث المتوسطة من حيث اللغة والثقافة الإسلامية على المنهج الدراسي ٢٠١٣

أقرر أن هذه الرسالة تنتمي إلى تألفي ولأقدم للحصول على أية الدرجات الأكاديمية في جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بندا أتشيه، وليس فيها التأليفات والآراء التي أعدها الآخرون، إلا وفقا بمبادئ وإعداد البحوث العلمية المذكورة في مراجعها العلمية.

جامعة الرانيري بندا أتشيه، ٢ مايو ٢٠٢١ م

صاحب القرار - RANIRY



محمد حنيف توفيق

رقم القيد: ٣٠١٨٣٨٠٥

الاستهلال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ [المجادلة: ١١]

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ
أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا [الإسراء: ٣٦]

إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم

رواه مسلم عن الإمام التابعي الجليل محمد بن سيرين
جامعة الرانيري
AR - RANIRY

الإسناد من الدين فلولا الإسناد لقال من شاء ما شاء

رواه مسلم عن العالم الجليل عبد الله بن المبارك

الإهداء

يسعدني وقد تفضل الله علي بإتمام هذا البحث أن أهديه:

- إلى أبي الكريم وأمي الكريمة وإخوتي حفظهم الله وأبقاهم في سلامة الدين والدنيا والأخرة ورزقهم حسن الحال والختام.
- وإلى معلّمِي في الدراسات العليا بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، الذين علموني العلوم الكثيرة جزاهم الله عز وجل خيرا.
- وإلى زملائي وأصدقائي وصاديقي في نفس الصف مُجّد عارف في جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية الذين ساعدوني أثناء كتابة هذا البحث العلمي ومعارفي، جزاكم الله خيرا.



الشكر والتقدير

الحمد لله الذي جعل العربية لغة القرآن الكريم والصلاة والسلام على مُحمد سيد العالمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

هذه الرسالة بعنوان "تحليل نصوص القراءة من كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثالث المتوسطة من حيث اللغة والثقافة الإسلامية على المنهج الدراسي ٢٠١٣" يقدمها الباحث للدراسات العليا بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية كمادة من المواد التي قررتها الجامعة على الطلبة للحصول على شهادة الماجستير في تعليم اللغة العربية.

وأحب الباحث تقديم التحية لأصحاب مناصب الجامعة:
 ١. سيادة الأستاذ الدكتور الحاج محسن يأ عمر الماجستير مدير الدراسات العليا جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بندا أتشيه.
 ٢. سيادة الدكتور مُحمد فجر الفلاح الماجستير رئيس قسم تعليم اللغة العربية للدراسات العليا جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بندا أتشيه.

وجزيل الشكر للمشرفين الكريمين الدكتور الفاضل مُحمد فجر الفلاح الماجستير والدكتور الفاضل ذي الحلم الماجستير اللذان بذلا جهودهما وأوقاتهما في الإشراف جزاهما الله خير الجزاء.

والوالدين العزيزين على الباحث اللذان ربياه تربية حسنة وهذباه
 تهديبا جزاهما الله الجنة ورفع قدرهما في الدنيا والآخرة وجعلهما ممن لا
 خوف عليهم ولاهم يحزنون وممن يدخلون الجنة من غير سابق عذاب.
 وإخوتي وفلذة كبدي وحيو كارتिका ديفي زوجي المحبوبة التي قد
 حثت وحضت ودفعت الباحث إلى إنجاز هذه الرسالة وساعدته مساعدة
 جزاها الله بها الجنة ونعيمها وأسكنها فسيح جناته.

بندا أتشيه، ٣٠ مايو ٢٠٢١

الباحث



مستخلص البحث

موضوع البحث : تحليل نصوص القراءة من كتاب تعليم اللغة العربية للصف

الثالث المتوسطة من حيث اللغة والثقافة الإسلامية على المنهج الدراسي ٢٠١٣

الاسم\رقم القيد : مُحَمَّد حنيف توفيق\٣٠١٨٣٨٠٥

المشرف الأول : د. مُحَمَّد فجر الفلاح الماجستير

المشرف الثاني : د. ذو الحلم الماجستير

الكلمات الرئيسية : نصوص القراءة، تركيب اللغة العربية، الثقافة الإسلامية

بالإجمال فإن هدف تعليم اللغة العربية بمستوى المتوسطة حول الوزارة الدينية هو تقوية مهارة القراءة وزيادة المعرفة الدينية. وهذا ينعكس على تخطيط مادة العربية بمستوى المتوسطة، لذلك فإن نصوص القراءة لا بد من أن تحوي الأمرين المذكورين سواء تطبيق القواعد اللغوية التي دُرست أم تتضمن على المعرفة الدينية حتى يؤدي هدف تعليم اللغة العربية. نتيجة تحليل باستخدام تحليل المحتوى على نصوص القراءة الموجودة على كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثالث المتوسطة على منهج ٢٠١٣ تأليف أحمد هدايت تنتج : (١). نصوص القراءة الموجودة على الكتاب المذكور لم يتضمن على التركيب اللغوي ولم يراع ذلك في كل مبحث حتى إن تزويد أمثلة اللغوية التطبيقية المناسبة بالتركيب في كل مبحث لم يتم بل ناقص مما أدى إلى عدم فعالية عملية إفهام القاعدة نفسها وبالتالي لن يتم تنفيذ هدف منهج التعليم، (٢). من النصوص الخمسة الموجودة أربعة نصوص توافق الثقافة الإسلامية أو تعاليم وعقيدة الإسلام إلا أن نصا واحدا يحتاج إلى إصلاح المضمون والموضوع ليوافق التخطيط المقرر.

ABSTRAK

Judul Tesis : Analisa Teks Bacaan dari Buku Bahasa Arab kelas IX dari segi Bahasa dan Budaya Islam berdasar kurikulum 2013
Nama/Nim : Muhammad Hanif Taufiq/30183805
Pembimbing I : Dr. Moch. Fajarul Falah, MA.
Pembimbing II : Dr. Zulhelmi, MHSc, ALIS
Kata kunci : Materi Bacaan, Tata Bahasa Arab, Budaya Islam

Secara global tujuan pembelajaran bahasa arab di tingkat menengah pertama di lingkungan kementerian agama adalah penguatan keterampilan membaca dan penambahan wawasan keagamaan. Hal ini tercermin dalam silabus mata pelajaran bahasa arab MTs. Oleh karena itu, teks bacaan hendaknya memuat dua hal tersebut, baik penerapan kaidah kebahasaan yang telah dipelajari sebelumnya maupun berisi tentang wawasan keagamaan, sehingga tujuan pembelajaran bahasa arab tercapai. Hasil analisa dengan menggunakan metode *content analysis* pada materi bacaan yang terdapat pada buku ajar bahasa arab kelas IX Kurikulum 2013 (karya Ahmad Hidayat) didapatkan bahwa; 1). Teks bacaan pada buku ajar tersebut tidak memuat dan tidak memperhatikan tata bahasa di setiap pokok bahasan yang ada, sehingga pengayaan contoh aplikatif gramatikal yang sesuai dengan tata bahasa di setiap pokok bahasan, tidak tercermin bahkan terkesan sangat kurang. Hal ini berakibat pada tidak efektifnya proses pemahaman kaidah itu sendiri. Dan pada akhirnya tujuan kurikulum tidak tercapai, 2). Dari 5 teks bacaan, 4 bacaan yang sesuai dengan budaya Islam, yaitu: Ajaran dan Aqidah Islam. Sedangkan 1 teks bacaan lainnya, tidak sesuai dengan budaya Islam/ajaran dan aqidah Islam. Sehingga teks bacaan tersebut, seharusnya dilakukan perbaikan baik isi maupun temanya, agar sesuai dengan tujuan silabus yang telah ditentukan.

A R - R A N I R Y

ABSTRACT

The title : Analysis of Reading Texts from the 9th Grade Arabic Book in Terms of Islamic Language and Culture on the 2013 Curriculum
Name/Nim : Muhammad Hanif Taufiq/30183805
Pembimbing I : Dr. Moch. Fajarul Falah, MA.
Pembimbing II : Dr. Zulhelmi, MHSc, ALIS
Keywords : Reading Material, Arabic Grammar, Islamic Culture

Globally, the goal of learning Arabic at the junior secondary level within the Ministry of Religion is strengthening reading skills and adding religious insight. This is reflected in the syllabus of Arabic subjects MTs. Therefore, the reading text should contain these two things, both the application of previously learned linguistic rules and containing religious insights, so that the objectives of learning Arabic are achieved. The results of the analysis using the content analysis method on reading material contained in Arabic textbooks for class IX 2013 Curriculum (by Ahmad Hidayat), it was found that; 1). The reading text in the textbook does not contain and does not pay attention to the grammar in every existing subject, so that the enrichment of grammatical applicative examples that are in accordance with the grammar on each subject is not reflected and even seems very lacking. This results in an ineffective process of understanding the rules themselves. And in the end the curriculum goals were not achieved, 2). Of the 5 reading texts, 4 readings that are in accordance with Islamic culture, namely: Teachings and Islamic Aqidah. Meanwhile, 1 other reading text is not in accordance with Islamic culture / teachings and Islamic aqidah. So that the reading text, both the content and the theme should be improved, so that it is in accordance with the specified syllabus objectives.

A R - R A N I R Y

محتويات البحث

أ.....	موافقة المشرفين
ب	قرار اللجنة
ج.....	قائمة الملحقات.....
٢.....	إقرار الباحث
٣.....	الاستهلال
٥.....	الشكر والتقدير
٧.....	مستخلص البحث
٨.....	ABSTRAK
١٣.....	الفصل الأول
١٣.....	أساسيات البحث
١٣.....	١. خلفية البحث.....
١٥.....	ب. أسئلة البحث.....
١٥.....	ج. أهداف البحث.....
١٥.....	د. فوائد البحث.....
١٦.....	هـ. معاني المصطلحات.....

٢٠.....	و. الدراسات السابقة.
٢٦.....	ز. طريقة كتابة البحث.
٢٧.....	الفصل الثاني
٢٧.....	الإطار النظري
٢٧.....	أ. الدراسة المكتبية.
٢٧.....	١. الأساس اللغوي
٥٣.....	٢. أساس الثقافة
٥٩.....	الفصل الثالث
٥٩.....	منهج البحث
٦٣.....	الفصل الرابع
٦٣.....	نتائج البحث ومناقشتها
٩٥.....	الفصل الخامس
٩٥.....	الخاتمة
٩٥.....	أ- نتائج البحث:
٩٦.....	ب- الاقتراحات:



الفصل الأول

أساسيات البحث

١. خلفية البحث

العربية إحدى مواد الدروس التي تدرّس لطلبة المدرسة المتوسطة، وبها تتميز المدرسة المتوسطة الحكومية العامة من الدينية حيث تكون العربية مادة أساسية عند المتوسطة الدينية بخلافها في غيرها إذ كانت مادة إضافية.

في الحقيقة يأمل المدرس في أن يستوي الطالب على كل مهارة من المهارات العربية الشاملة للقراءة والاستماع والكتابة والكلام ليكون بارعا فيها، غير أن الواقع مهارة القراءة هي المفضلة على غيرها عند التدريس كما هو ظاهر في بعض المدارس والمعاهد الموجودة بإندونيسيا إذ من خلالها يتميز الطالب من بين أقرانه بجودة اللهجة والكلام مع العلم بأن المهارة اللغوية ليست محصورة على هذه المهارة فحسب كما لا يخفى.

تكون مهارة القراءة مركزة عند التدريس فلا غرو ولا عجب إذا كانت القواعد النحوية والمفردات تحت سيطرة الطالب بل لا بد من

وجودهما ليكون عند الطالب ملكة قوية في قراءة النصوص وفهمها تماما على مراد كاتبها من غير علة ولا خطأ.

المعلومات الموجودة في نصوص موادّ اللغة العربية أصبحت أهميتها في الدرجة الثانية بعد القواعد. والهدف من تعليم اللغة العربية في الأساس هو تزويد الطالب بعلم لغوي يكون مفتاحا هاما في فهم نصوص دينية فيرجى من وراءه استطاعة في استخدام هذا العلم للتفقه في الدين إذ إن مصادر الشريعة القرآن والحديث مسطورة بالعربية وكذا كتب التراث الدينية.

ولابد من التناسق بين المواد الدراسية والهدف الأساسي سيما في نصوص القراءة المرسومة على الكتب المدرسية. وبما أن الارتباط بين العربية وعلم الدين قوي فكيف إذا كانت نصوص القراءة مخالفة لهما أو بعبارة أخرى، أ تكون النصوص العربية مخالفة لعلم الدين نفسه؟. لا شك أن هذا سيجعل تعليم العربية بعيدا عن هدف تعليمها الأساسي، لاسيما إذا حصل هذا في مدارس تحت إدارة الوزارة الدينية.

بناء على الظاهرة السابقة حاول الباحث دراسة نصوص القراءة الموجودة على كتاب مدرسي للصف الثالث المتوسطة من حيث اللغة والثقافة الإسلامية.

ب. أسئلة البحث

هذا البحث مركز على ما يلي

١. هل نصوص قراءة كتاب العربية المدرسي المقرر لطلاب الصف الثالث المتوسطة موافقا لقواعد اللغة العربية؟
٢. هل نصوص قراءة كتاب العربية المدرسي المقرر لطلاب الصف الثالث المتوسطة موافقا للثقافة الإسلامية؟

ج. أهداف البحث

بناء على أسئلة البحث السابقة يكون هدف البحث على النحو

الآتي

١. معرفة مدى توافق نصوص قراءة كتاب العربية المدرسي المقرر لطلاب الصف الثالث المتوسطة مع قواعد ترتيب وتأليف مواد الدراسة الجيدة من حيث اللغة.
٢. معرفة مدى توافق نصوص قراءة كتاب العربية المدرسي المقرر لطلاب الصف الثالث المتوسطة مع الثقافة الإسلامية.

د. فوائد البحث

هي على النحو التالي

١. ليعلم معلمو العربية أهمية اختيار المواد المضبوطة على قواعد تأليف صحيح لغويا.

٢. لينظر معلمو العربية في مطابقة المواد لمبدأ الثقافة الإسلامية في اختيار المواد نفسها.

٣. لينتبه مؤلفو الكتب المدرسية في اختيار مواد متناسقة مع الثقافة الإسلامية وقواعد التأليف الصحيحة الجيدة.

هـ. معاني المصطلحات

ليتضح المفاهيم في هذه الرسالة يحتاج إلى تحديد المقصود لكل منها وهالك البيان:

١. الكتاب المدرسي

قال الفيومي: "كتب كتباً من باب قتل وكتبه بالكسر وكتاباً". وقال: "وُطِّقَ الكِتْبَةُ والكتاب على المكتوب ويطلق الكتاب على المُنزَّل وعلى ما يكتبه الشخص ويُرسله".^١

والمدرّس بفتح الراء من دَرَسَ المَنْزِلُ دروساً من باب قعد عفا وخفيت آثاره ودرس الكتابُ عَثَقَ ودرستُ العلمَ درساً من باب قَتَلَ ودراسةً قرأته والمدرسة بفتح الميم موضع الدرس.^٢

^١ أحمد بن مُجَدِّد بن علي، المصباح المنير، تحقيق: يوسف الشيخ أحمد، بيروت: المكتبة

العصرية، ٢٠٠٠م، ٢٧٠

^٢ أحمد بن مُجَدِّد بن علي، المصباح ...، ١٠٢

والكتاب المدرسي هو نوع من الكتب الدراسية التي تستخدم عادة في مراحل التعليم الإلزامي قبل الجامعي^٣. والمراد بذلك هنا كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسطة.

٢. مادة القراءة

القراءة مصدر قرأ الكتاب قراءة وقرأنا بالضم^٤. قال مُجَدِّ على السمان: "القراءة هي عملية عقلية تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى معان ذهنية وهذه هي القراءة الصامتة ثم إلى ألفاظ مسموعة وهذه هي القراءة الجهرية.^٥ إن القراءة إذن، نشاط يتكون من أربعة عناصر: استقبال بصرى للرموز وهذا ما نسميه بالنقد، ودمج لهذه الأفكار مع أفكار القارئ وتصور لتطبيقاتها في مستقبل حياته وهذا ما نسميه بالتفاعل. القراءة إذن، تعرف وفهم ونقد وتفاعل، إنها نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل

^٣ عبد الوهاب عبد السلام، التربية الإسلامية وفن التدريس، (دار السلام، بدون

سنة)، ص. ٢٤٥

^٤ مُجَدِّ بن أبي بكر، مختار الصحاح، تحقيق: شهاب الدين أبي عمرو، بيروت: شركة

دار المشاريع، ٢٠٠٩م، ٥١٩

^٥ محمود على السَّمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف،

١٩٨٣)، ١٢٣

جوانبها. وتشتمل هذه المكوّنات الأربعة على عدد من المهارات.^٦

ومادة القراءة هي نصوص فيها قصص أو أخبار كتبت مرتبة بموضوع خاص.

والمراد بالمادة هنا نصوص مكتوبة تحت موضوع ما حدّدتها الوزارة كمنهج التعليم المسطورة على كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسطة.

٣. الأساس اللغوي

الأُسُّ بالضم أصل البناء وكذا الأساس والأَسَس بفتحتين مقصورٌ منه وجمع الأُسِّ أساس بالكسر وجمع الأساس أسس بضمّتين وجمع الأساس أساس بالمد.^٧

واللغة أصلها لُعِيٌّ أو لُعُوٌّ وجمعها لُعَى مثل بُرَّةٍ وُبُرَى ولغاتٌ أيضاً.^٨

والأساس اللغوي هو أساس يستخدم في تأليف الكتاب المدرسي نظراً إلى القواعد والنطق والمفردات أو الأسلوب.

^٦ رشدى أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى،

القسم الثاني، (جامعة أم القرى، دون السنة) ٥١٨

^٧ محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح...، ٤٢

^٨ محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح...، ٥٨٦

أما الأساس اللغوي المستخدم في دراسة نصوص القراءة في هذه الرسالة فهو قواعد اللغة والمفردات الموجودة في نصوص القراءة في كل بحث.

٤. أساس الثقافة الإسلامية

الثقافة من ثقِف يقول في المصباح ثقِفْتُ الشيءَ من باب تعب أخذته وثقِفْتُ الرجلَ في الحرب أدركته وثقِفْتُهُ ظفِرْتُ به وثقِفْتُ الحديثَ فهمته بسرعة والفاعل ثقيفٌ وبه سمي حيٌّ من اليمن والنسبة إليه ثقفي بفتحتين.^٩

الإسلامية مصدر يقع نعتاً لمؤنث وهو من أسلم يسلم. و في المصباح أسلم الله فهو مُسَلِّمٌ وأسلم دخل في دين الإسلام وأسلم دخل في السِّلْم.^{١٠}

والثقافة الإسلامية تعني المعتقدات والمفاهيم والمبادئ والقيم وأنماط السلوك التي يقرها الدين الإسلامي متمثلاً في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ومن ثم فإن هذه الثقافة تقتصر على المجتمعات الإسلامية بغض النظر عن المكان والزمان.^{١١}

^٩ أحمد بن محمد بن علي، المصباح ...، ٤٧

^{١٠} أحمد بن محمد بن علي، المصباح ...، ١٥٠

^{١١} عبد الحميد عبد الله وناصر عبد الله الغالي، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير

الناطقين بالعربية (الرياض: دار الاعتصام دون السنة)، ٢٠

وأما أساس الثقافة الإسلامية فهو أساس جعل توطئة في تأليف كتاب مدرسي من الثقافة الإسلامية الشاملة للعقائد والأسس والمبادئ التي وافقها دين الإسلام المبنية على القرآن والسنة وإجماع الأمة.

و. الدراسات السابقة

١. شفيق مقفي. دراسة كتاب نص تعليم اللغة العربية للصف الأول المتوسطة المحمدية لمحمد طارق عزيز ونور الخالدية رسالة بكالوريوس جوكرتا كلية التربية والتعليم UIN سونان كاليجاغا جوكرتا ٢٠١٣.

يهدف هذه الرسالة لمعرفة قيمة هذا الكتاب كمادة تعليم العربية بالنظر إلى نظرية تأليف كتاب مدرسي والاختيار والتدرج والتقديم والإعادة. تشمل هذه الدراسة دراسة طباعية ودراسة مكتبية (Library Research). بينما في دراسة البيانات، استعمل الكاتب تحليل المحتوى.

نتيجة الدراسة تدل على أن الكتاب المذكور استوفى معيار الكتاب الجيد من حيث المادة يعني وافق القواعد الحاوية على دقة المادة وما حوت وما تدعمها. وفي نظرية مادة قديمها علي القاسمي فيها أن هذا الكتاب يناسب المادة الأساسية فقط وأما بالنسبة للمادة المساعدة والخاصة فما استوفى المعيار المطلوب.

وبالإضافة إلى ذلك فإن الكتاب المذكور وافي الانتقاء المحكم إذ تأليف موادها الموافقة للهدف، مستوى مهارة الطالب، وطول منهج تعليم اللغة. التدرج الحسن في عرض المواد لتقديمه القواعد السهلة وهذا أنفع من القواعد المعقدة والخلافية وإن كان ثم عدم الالتزام في عرض المادة واختيارها. والعرض جيد من حيث الإجمال إذ كان بالإندونيسية في المقدمة وتوفر العرض باستخدام الوسائل من الجدول أو القائمة وتركيز المادة بتلوين خاص والصور المساعدة للفهم. غير أن هذا الكتاب يرشد إلى إعادة نَقَصَتْ قدره بسبب ٨١.٠٠٢ بالمائة مفرداته أصابه إعادة ٤ فما دون.

والفرق بين دراسة شفيق والدراسة الحالية تشمل على:

(١) موضوع البحث، إن بحث شفيق مركز على مادة التدريس وكان النظر من نظرية تأليف الكتاب المدرسي المرسومة على تعليم اللغة العربية للصف الأول المتوسطة كتبه: محمد طارق عزيز ونور الخالدية. وأما البحث الذي قام به الباحث الآن ففي اللغة والثقافة الإسلامية على كتاب المقرر للصف الثالث المتوسطة.

(٢) منهج البحث، استخدم بحث شفيق دراسة مكتبية (Library Research) مستعملا تحليل المحتوى، أما الباحث فإنه استخدم منهج كيفية تحليل المحتوى في جمع وتجهيز البيانات.

٢. سري هداياتي نور. استعمال كتاب العربية بين يديك الجزء الأول كالمقرر لطلاب المتوسطة بمدرسة أبي بكر جوكرتا سنة ٢٠١٢-٢٠١٣. رسالة بكلوريوس. قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم UIN سونان كاليجاغا جوكرتا ٢٠١٣.

هدف هذا البحث معرفة زبدة وعنصر كتاب العربية بين يديك الأول لتكون لائقا بجعله كتابا يُدرّس بمدرسة المتوسطة وبالأولى مدرسة أبي بكر جوكرتا. يرجى من نتيجة هذا البحث أن يكون صالحا باستعماله في تحديد منهج وجهة تطوير التعليم وفي الوقت نفسه يزيد تعليم العربية ثقافة.

وهذه الدراسة دراسة مكتبية (Library Research) وميدنية (Field Research) وهي بصورة الكيفية. جمعت البيانات من مصدرين الأساسيين وهو كتاب العربية بين يديك الأول ونتيجة الملاحظة بمدرسة المتوسطة أبي بكر جوكرتا والإضافي وهو كتب أو صحيفة عن نص الكتاب (Text Book). والنهج المستعمل في هذي الرسالة المقابلة الشخصية والملاحظة والملفات والاستبانة. وتحليل البيانات المستعمل هو تحليل المحتوى وتحليل الأنشطة.

ونتيجة هذا البحث :

١) كتاب العربية بين يديك مناسب ليدرّس في المدرسة المتوسطة وبالخصوص في المدرسة المتوسطة أبي بكر جوكجاكرتا إذ زبدة ومحتوى الكتاب المذكور استوفى أوصافا عاما وخاصة للكتاب النصّي. وبالإضافة إلى أن الكتاب لديه خاصية نص الكتاب الحسن ويعطي فائدة جيدة لمؤسسة وأساتذة وطلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية أبي بكر جوكجاكرتا.

٢) مزية هذا الكتاب أن اللغة العربية فيه فصيحة وهو مرفق بألة صوتية مسجلة فيها صوت شخص عربي أصيل. وهذا الكتاب ألف بشكل منتظم مزود بصور ملونة حوالي ألف صور. غير أن الكتاب له نقائص منها عدم الحواشي والمصادر الواضحة ولا المراجع ولا يوجد إلا في السعودية، لا بدع أن يكون سعره مرتفعا وهو سبع وعشرون دولار لكل جزء. هذا فقد كان هذا الكتاب غليظا جدا إذ وصل صفحات جزء منه أربعمائة وتسعة وتسعين صفحة تقريبا.

٣) اتخذ كتاب العربية بين يديك في تعليم اللغة العربية بمدرسة أبي بكر المتوسطة جوكجاكرتا لم يكن موافقا بما في الكتاب ولا مستوفيا. وذلك لأسباب منها اختلاف خلفية الطلاب، عدم وجود مكبر الصوت بالصف وفساد إحدى وسائل المدرسة كالشاشة المرئية.

الفرق بين بحث سري والبحث الحالي :

١) موضوع البحث، وهو أن بحث سري يركز على مطالعة الزبدة والعنصر الموجودين في العربية بين يديك الأول. وما يقوم به الباحث الآن هو دراسة اللغة والثقافة الإسلامية الموجودتين على كتاب المقرر للصف الثالث المتوسطة.

٢) منهج البحث، إن بحث سري استخدم مقارنة الدراسة المكتبية (Library Research) والميدنية (Field Research) باستخدام تحليل المحتوى والأنشطة بجانب أن الباحث استخدم منهج كيفية تحليل المحتوى في جمع وتجهيز البيانات.

٣. رفيق فكرة الله . تحليل محتوى الثقافة في كتاب العربية للناشئين الجزء الأول والثاني (دراسة وصفية كيفية اختبارية) رسالة الماجستير. مالانك: الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية UIN المالكي ٢٠١١. أسئلة البحث فيها هي كيف وصف محتوى الثقافة في كتاب العربية للناشئين الجزء الأول والثاني؟

يرجى من هذه الدراسة إعطاء الصورة كاملا عن محتوى ثقافة اللغة العربية وإعطاء توجيه صائب في تعليم ودراسة لغة وثقافة العرب كوسيلة في تعليم اللغة. نوع الدراسة المستخدمة كيفية وصفية، والملفات تتخذ لجمع البيانات الشاملة لخطوة التوجيه والاستطلاع والتعلم المركز.

وأما لتحليل البيانات فالمنهج المستعمل تحليل المحتوى. ونتيجة هذه الدراسة أن كتاب العربية للناشئين الجزء الأول والثاني معروض بشكل جيد وجذاب والحوار المستعمل كالتقريب الأساسي في عملية التعليم إذ التنبيه الأول مركز على الفهم ومهارة الكلام المباشر تليها مهارة القراءة غير أن مهارة الاستماع غير مهتم بها.

واللغة العربية المكتوبة في هذا الكتاب عربية فصيحة لا غير. ثقافة العرب في هذا الكتاب مرتب من خلال عرض لأبأس به ومتوازن على صورة ثقافة محلية ويومييات في البيت وفي المدرسة وموقف المجتمع. وعرض مهارة اللغة وعناصرها جيد ومرفقة بالتدريبات الكافية.

وأما أخبار الثقافة الإسلامية فطُرحت على صورة لا بأس بها ومتواز في مواضيع الثقافة الإسلامية التي تحافظ على سمات ثقافة العرب الإسلامية. فُدرّ محتوى الثقافة الإسلامية في كتاب العربية للناشئين الجزء الأول والثاني ككتاب تعليم اللغة العربية جيدا و كافيا في مساعدة الطلاب لفهم ثقافة ولغة العرب ومناسبا لحاجة الطلاب وخاصة لطلاب المستوى الأول.

والفرق بين بحث رفيق والبحث الحالي:

(١) موضوع البحث، بحث رفيق مرتكز على مطالعة ثقافة العرب المحلية أو الإسلامية الموجودة بكتاب العربية للناشئين الجزء الأول والثاني.

وما قام الباحث به الآن دراسة اللغة والثقافة الإسلامية على كتاب المقرر للصف الثالث المتوسطة.

(٢) منهج البحث، بحث رفیق بأسلوب وصفي كفي اختباري باستخدام الملفات المدروسة في جمع البيانات ومن ثم يحلل المحتوى. والباحث استخدم كيفية تحليل المحتوى في جمع وتجهيز البيانات.

ز. طريقة كتابة البحث

وفي كتابة هذه الرسالة يعتمد الباحث على دليل الرسائل الذي قرره الدراسات العليا لجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام بندا أتشيه المسمى بـ

“Panduan Penulisan Tesis dan Disertasi Program Pascasarjana Universitas Islam Negeri (UIN) Ar Raniry, Darussalam, Banda Aceh, Tahun Akademik 2018”.

جامعة الرانيري

A R - R A N I R Y

الفصل الثاني الإطار النظري

أ. الدراسة المكتبية

ليكون هذا البحث دقيقا يحتاج إلى شرح نظرية تكون مرجعا ودليلا في تحليل كتاب تعليم اللغة العربية المذكورة. وهي كالآتي:

١. الأساس اللغوي

لا تخلو اللغة من بحث حول أصوات ومفردات وتراكيب وأسلوب وصعوبة أو سهولة مادة لغوية للمتعلم إذا علقبت بعملية التعليم.

ينبغي للغة الأجنبية المعروضة على كتاب التعليم أن ينتبه لعناصر ذكرت قبلا ليسهل على المبتدئ درسها ويكون موافقا لمستوى المادة سواء بالنظر إلى عمقها أو صعوبتها.

وليحصل على مادة وعنصر تعليم موافق لمستوى متعلم اللغة الأجنبية قال روبرت لادو: وأهم الخطوات في إعداد المادة التعليمية هي مقارنة اللغتين والثقافتين (الأصلية والأجنبية) من أجل الوقوف على العقبات التي يجب أن تذلل في عملية التعليم، ولسوف يحين وقت -فيما نرى- تعتبر فيه الكتب الدراسية غيرُ المعدّة على أساس من التحليل

التقابلي متخلفة من حيث مادتها، وهناك بطبيعة الحال جوانب أخرى في طرائق عرض اللغة والثقافة لا ينبغي إهمالها إلا أن المقارنة اللغوية أمر أساسي ولا عدول عنه إذا كنا نصبو إلى تحقيق نتائج إيجابية^{١٢}.

بالإضافة إلى ذلك، اللغة لها بعض التصنيفات ذات أهمية بالغة ولا بد من مراعاتها في تأليف كتاب التعليم وهي:

أ- النظام الصوتي

من حيث اللغة كلمة "فونولوجي" (Fonologi) تعني الصوت و"لوجي" تعني العلم. فكعلم فإن فونولوجي كثيرا ما قيل فيها إنها جزء من الدراسة اللغوية التي تدرس وتبحث وتتكلم وتحلل أصوات اللغة التي تصدرها أدوات نطق الإنسان^{١٣}.

إذا استمعنا إلى شخص يتكلم أثناء الخطبة أو يجاور سيمر على مسامعنا أصوات متتالية وأحيانا نجد أن نبرة الصوت ترتفع تارة وتنزل أخرى وتقف برهة قصيرة وأحيانا طويلة وقد يمتد الصوت ويقصر وهلم جرا. فهذه الأصوات المتتابة يمكن أن تحلل أو تقطع على درجات وحداتها. أصوات اللغة هذه مع توالي وسائر نظامها هي المدروسة في

^{١٢} محمود إسماعيل صيني وإسحاق مُجَّد الأمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٨٢)، ٦.

^{١٣} Abdul Chaer, *Fonologi Bahasa Indonesia*, (Jakarta: PT Rineka Cipta: 2009), 1

دراسة قسم اللغة المسمى بفونولوجي. إذا دراسة فونولوجي هي أصوات اللغة الصادرة من أدوات النطق للإنسان.

فونولوجي ينقسم إلى قسمين فونيتيك وفونيميك. فونيتيك مجال علم اللغة يدرس فيها أصوات اللغة بغض النظر عن أن يكون الصوت له عمل لتفريق المعنى أم لا. ثم أصوات اللغة من حيث ترتيب عملية حدوثها فرقت إلى ثلاثة أنواع هن فونيتيك أرتيكولاسي، فونيتيك أكوستيك، وفونيتيك أوديطاريس¹⁴.

فونيتيك أرتيكولاتوريس ويطلق عليها أيضا فونيتيك أورغانيس أو فونيتيك فيسيولوجيس، يدرس فيه كيف تعمل أدوات نطق الإنسان تقنيا في تحصيل أصوات اللغة وكيف تصنف تلك الأصوات. فونيتيك أكوستيك يدرس فيه أصوات اللغة كحادثة جسمية أو ظاهرة طبيعية. تفتش تلك الأصوات رجفة موجهها، وسعة تيارها وحِدَّتْها وإيقاعها. وأما فونيميك أوديطاريس فيدرس فيه كيف يعمل استقبال صوت اللغة تلك من قبل سماعنا. ومن أنواع هذه فونيتيك الثلاثة الأكثر احتكاكا مع عالم اللغة هو فونيتيك أرتيكولاتوريس، إذ هذا الفونيتيك المتعلق بمسألة كيف يحصل تلك الأصوات أو أصدرها الناس. أما فونيتيك أكوستيك فهو

¹⁴ Abdul Chaer, *Linguistik Umum*, (Jakarta: PT Rineka Cipta:2009), 103

متعلق أكثر بالفيزياء وفونيتيك أوديطاريس بالطب يعني نيورولوجي وإن
احتمل أن تعمل اللغوية في مجالي الفونيتيك المذكور.

مفعول دراسة فونيتيك هو الصوت أما مفعول دراسة فونيميك
فهو فونيم. والمراد بفونيميك هنا هو دراسة صوت اللغة بمراعاة حال
كالمفروق للمعنى. وفونيم هو ملخص صوت أو أصوات سواء لفظي أو
الساكن¹⁵.

نعم كثر النقل في تعريف أو تصور فونيم لكن المحور هو وحدة
أصغر الصوت يفرق بها معنى الكلمة. كيف نعرف أن صوتا هو فونيم أم
ليس هو؟. كثرت الطرق والأساليب قدّمها اللغويون والخلاصة أننا إذا
أردنا معرفة هل الصوت من جملة فونيم أم ليس، علينا أن نبحت ما قيل
إنه ثنائية صغرى (Minimal Pair) تعني كلمتين متشابهتي الصوت أو
مختلفيه قليلا. فعلى سبيل المثال إذا أردنا معرفة صوت {p} من جملة
فونيم أم لا، فنبحث مثلا زوج paku و baku. هاتان الكلمتان
متشابهتان للغاية. كلٌّ تتكون من أربعة ألفاظ. كلمة paku تتكون من
{p}{a}{k}{u}، أما كلمة baku فهي من {b}{a}{k}{u}. ففي كلمتين
paku و baku ثلاثة ألفاظ متشابهة وهي الثاني والثالث والرابع. والمختلف
هو الأول فقط يعني صوت {p} في كلمة paku و {b} من baku.

¹⁵ Abdul Chaer, *Fonologi...*, 62

في العربية مثلا نستطيع أن نقارن بين كلمتي Jamil و Jalil فيظهر من المثالين أنهما فرقا بحرفين {l} و {m}. هذا الاختلاف مهم لتكلمي اللغة العربية إذ الفرق هنا فونيمي. هذان اللفظان تحقيق فونيمين مختلفين أي {l} و {m}.

طريقة أداة النطق أو التكلم في عملية أصوات اللغة يمكن أن تقسم إلى ثلاثة عناصر ١٦ هي

١). عنصر Subglotal

هذا العنصر يتكون من الرئتين، الحلق ومجرى النفس. و ثم أدوات أخرى هي عضلات الرئة وجوف الصدر. من حيث فيسيولوجي هذا العنصر يستخدم للتنفس. لذا يقال لهذا العنصر أيضا عملية التنفس. وعلاقته بفونيتيك تسمى نظام التنفس subglotis. وعمل هذا العنصر الأساسي "إعطاء" موج الهواء الذي هو شرط مطلق لحدوث صوت اللغة.

٢). عنصر البلعوم (Laring)

عنصر لارينك (البلعوم) صندوق تشكّل من غضروف بشكل مستدير فيه أوتار صوتية. يعمل لارينك على تنظيم مجرى الهواء بين الرئة

والفم والأنف. مع ليونة شريط صوتي يمكنه أن يفتح وينغلق فيُفَرِّق ويوصل الهواء في الرئة والفم وجوف الأنف. إذا فُتِح الصِّمام على مصراعيه يتصل الهواء الذي في الرئة بالذي في جوف الفم أو جوف الأنف. وإذا أغلق الصمام بإحكام ينفصل الهواء الذي في الرئة عن الذي في جوف الفم.

في مجال عملية الصوت حدث في لارينك بدء صوت اللغة تلك، سواء بمجرى الهواء الخارج من جهاز النطق أو الداخل إلى مجرى الصوت. موضع glotis فتحة بين أوتار صوتية تحدد أي صوت تولد هل هو صائت أم ليس كذلك أم هو صوت glotal.

ما يتعلق بمجرى الهواء كمصدر الصوت يفرق عادة إلى ثلاثة أنواع مجاري الهواء هي:

- (أ). مجرى هواء فولمونيك، مجرى الهواء من الرئة
 - (ب). مجرى هواء جلوتاليك، وهو سير: الهواء الصادر من جوف البلعوم (Faring)
 - (ج). مجرى هواء فيلاريك، فهو ما كان من حركات إلى الخلف داخل الفم.
- لكن المقدم مجرى هواء فولمونيك.

(٣). عنصر Supraglotal

هو جهاز النطق الكائن داخل الفم والأنف سواء كان من أجهزة النطق المتحركة أم الساكنة. لاحظ ما يلي:

حدوث صوت اللغة عند عملية إنتاج صوت اللغة يبدأ غالبا من نفخ الهواء الخارج من الرئة عبر أقصى الحلق وفيه أوتار صوتية. حتى يخرج الصوت لابد أن تكون تلك الأوتار مفتوحة، و بعد أن جاز شريط الصوت الذي هو طريق وحيد للخروج فيخرج إما من جوف الفم أو الأنف إلى الهواء الطلق. ١٧

أصوات اللغة التي نتجها جهاز النطق يمكن أن يفرق على النحو التالي:

(أ). صوتي، ساكن، شبه صوتي.

(ب). لساني و أنفي

(ج). صوت قوي وضعيف

(د). طويل وقصير

(هـ). فردي وثنائي وغير ذلك.

اللغة قبل أن تكتب نظام صوتي فيه حروف. لذا علم الأصوات (فونولوجي) في تعلم لغة ما صارت مهما للغاية ليكون المتعلم عنده ملكة للتلفظ وقول المفردات في لغة مدروسة صحيحة. هذا سيؤثر في فهم المتعلم لمعنى المفردات ومعارف أخرى تتعلق باستخدام تلك المفردات.

وهكذا العربية، فالنطق بالحروف الهجائية على حسب مخارجها يكون مفتاح متعلم أجنبي في نطق المفردات. وبما أن العربية لغة القرآن والحديث وعلوم الإسلام ظهر علم يدرس فيه كيفية نطق الحروف وفق القواعد وهو علم التجويد.

فونولوجي لديه مساهمة مهمة وله علاقة قوية بعلم اللغة كعلم البلاغة فإن فصاحة المرء يدرك من خلاله وعلم الصرف وعلم المعاجم يستطاع من خلاله تفريق معنى الكلمة وصياغتها.

ب- النظام التراكبي

قواعد اللغة والذي فيها علم النحو هو علم يدرس فيه قواعد تستعمل في تأليف وتركيب جملة وتشكيل أواخر الكلم. بعبارة أخرى أن النحو في لغة العرب يرتكز على إيصال كلمة بأخرى في الجملة وطريقة فهم كلمة في الجملة وهو يساعد المتعلم على صون لسانه من الخطأ عند الكلام.

ولابد لمتعلم هذه اللغة أن يعرف خاصية قواعد العربية ليحترز عن الخطأ عند تطبيقها في يومياته. فأما تلك الخاصية فهي كما تلي:

(١). قاعدة تتعلق بالجنس يعني المذكر والمؤنث

الجنس من خاصية قواعد اللغة العربية الذي يندر وجوده في لغة أخرى مثل كلمة {kamu} ، هي بالإندونيسية خطاب

لا فرق بين للمذكر وللمؤنث. واللغة العربية لها قواعدها في مثل هذا عند الاستعمال حيث إن هذه القاعدة تجرى موافقة سواء في الأسماء والأفعال وفي كلمات لا يمكن تصنيفها بحسب الجنس لكن من حيث العربية تصنف تابعا للجنس.

(٢). قاعدة تتعلق بالجملة تعني المفرد والمنثى والجمع.

كل فعل أو اسم لا بد أن يكون كل على وفق هذه القاعدة.

(٣). قاعدة متعلقة بالماضي والحال والاستقبال

كل فعل يستعمل في لغة العرب دائما يتضمن فيه زمن حدوث الفعل سواء ماضيا أم حالا أم استقبالا.

(٤). قاعدة تتعلق بالبناء والإعراب تعني الرفع والنصب والجر والجزم.

كل اسم أو فعل استعمل في لغة العرب له حال معين على حسب وفق القواعد المعلومة.

(٥). قاعدة متعلقة بالضمائر.

كل لغة غالبا عندها قاعدة في الضمائر وكتلك العربية لها قاعدتها المتعلقة بالضمائر سواء كان هذا الضمائر للعاقل أم لغيره، مذكرا كان أم مؤنثا، أو أنه متكلم أو مخاطب أو غائب.

كل متكلم بكلام العرب عليه أن يستوي على تلك القواعد المذكورة بالضبط إذ لو أخطأ استعمال تلك القاعدة لتغير المعنى.

هذه هي خاصية قواعد اللغة العربية التي لا بد من فهمها وتطبيقها عند التكلم بالعربية بطريقة صحيحة مضبوطة.

ومع هذا فإن علم النحو ليس الغاية القصوى في تعلم هذه اللغة بل هي وسيلة لنيل المهارة اللغوية ولذا قال الدكتور عبد الحميد عبد الله: "عند تناولنا للقواعد في كتب العربية لغير الناطقين بها ينبغي الآتي ١٨:

١. أن لا نبالغ في دراسة هذه القواعد ونتعمق في تفاصيلها لأن المقياس الصحيح لفهم اللغة وإجادة التحدث بها لا يرجع إلى ضغط قواعدها، ولقد أثبتت التجارب أن بعض من درس القواعد وتعمق فيها قد يخطئ عندما يتحدث أو يكتب بالعربية الفصحى.

٢. أن تعلم القواعد على أنها ليست علما مستقلا في كتاب متخصص وفي حصة بعينها إلا للمستويات المتقدمة بل ينبغي أن تعلم من خلال الطريقة غير المباشرة من خلال النصوص اللغوية.

٣. أن لا نركز على الطريقة التي تولى عناية واهتماما للقواعد مثل: طريقة النحو والترجمة التي لا تمكن الدارس من الاتصال اللغوي بالآخرين.

فهذه الطريقة تعلم عن اللغة ولا تعلم اللغة لأنها تهتم بحفظ الكلمات والقواعد دون اهتمام بفهم اللغة.

ولقد كان من أسباب تعلم العربية لغير العرب اتباع طرق غير مجدية في تعليم اللغة الأجنبية، تلك الطرق التي استبعدها المفكرون في مجال التربية وتعليم اللغات، وهي الطرق المبنية على تعلم القواعد اللغوية بتفصيلاتها.

٤. إن تعلم القواعد الوظيفية أي القواعد الضرورية التي يوظفها الدارسون في التعبير ويحتاجون إليها وهذا ما تنادي به التربية الحديثة: الوظيفية في تعليم اللغة: فمثلا عندما نتناول أسلوب «لا سيما» نجد أن هذا الأسلوب نادرا ما يستخدم وإذا استخدم فرضا فما قيمة أن نعرف أن «سي» تأخذ أشكالا مختلفة من الإعراب؟؟ مثل هذه الأمور يفضل عدم ذكرها.

٥. أن لا تطغى دراسة القواعد النحوية على الأهداف الأخرى للغة.

٦. أن لا تقدم القواعد في صورة أمثلة مبتورة عن المعنى، وإنما يفضل أن تقدم من خلال دراسة نصوص، أو القطع النثرية المناسبة لقدرات الطلاب والتي تمثل لهم معنى، وتضيف إلى قاموسهم اللغوي مفردات وتراكيب تساهم في تنمية قدراتهم اللغوية.

٧. أن تستبعد المصطلحات النحوية عند تقديم القواعد النحوية إلا عند الضرورة القصوى.

٨. يفضل أن لا يتم تدريس القواعد النحوية إلا بعد التأكد من قدرة الدارس على التمييز بين الأصوات ونطق المفردات.

٩. الإكثار من التدريبات التي تثبت القواعد النحوية عند الدارسين.

جامعة الرانري
النظام المعجمي
A R - R A N R Y

ج-

المعجم جزء من علم اللغة يدرس فيها مفردات توضح معنى وترجمتها وتزيل ما انبهم من المراد من حيث اللغة. وأيضا تقسيم المفردات على أشكالها المختلفة وصياغتها وعلى ترتيب خاص^{١٩}.

^{١٩} عبد الحميد، أسس...، ٤٥-٤٦

قال الدكتور علي القاسمي : علم المعاجم أو علم المفردات هو دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدد من اللغات ويهتم علم المفردات من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ وأبنيته ودلالاتها المعنوية والإعرابية والتعبير الاصطلاحية والمترادفات وتعدد المعاني. لكسكولوجي أو علم المفردات هو علم يبحث عن مفردات ومعانيها في لغة أو أكثر. يقدم هذا العلم دراسته في الألفاظ وتصريفها ومعانيها واصطلاحاتها ومرادفاتها وهلم جرا. بالإنجليزية لكسيكولوجي بمعنى علم أو دراسة شكل وتاريخ ومعنى الكلمات. وأما في لغة العرب فيقال عنه علم المعاجم علم يدرس تفاصيل المعجم. من حيث اللغة لكسيكولوجي من لكسيكون وهو بمعنى قاموس، معجم أو اصطلاح علمي. واصطلاحا علم يدرس تفاصيل معنى أو ترجمة مفردات وضعت أو ستوضع على المعجم.

أحمد أمين (١٨٧٨-١٩٥٤) ذكر أن هناك ثلاث مراحل تدوين العربية حتى صدر معاجم العربية^{٢٠}.
أولا، مرحلة تدوين غير نظامي، في هذه المرحلة يذهب اللغوي وينتقل من قرية إلى أخرى. ومن ثم يبحث عن كلمات يجمع البيانات بالسماع المباشر إلى أهل البدو وكتبها على صفحات من غير نظام كتابة المعجم. المهم أنهم يجمعون البيانات بالسماع.

^{٢٠} أحمد أمين، ضحى الإسلام، (القاهرة: مكتبة الأسرة، ١٩٣٥)، ٢٦٣

ثانياً، مرحلة تدوين موضوعي، في هذه المرحلة علماء اللغة الذين جمعوا البيانات يفكرون في استعمال نظام موضوعي في كتابة المعجم. فقسّموا البيانات المجموعة فصارت كتاباً أو معجماً موضوعياً.

ثالثاً، مرحلة تدوين نظامي. في المرحلة الثالثة بدأت تدوين المعجم بأسلوب أحسن فيسهل المستخدمين في البحث عن المعنى الذي يريد معرفته.

هناك طريقتان في تأليف معجم عربي استعمالهما واضعوها: ا. قاموس معاني و ب. قاموس ألفاظ.

قاموس معاني هو طريقة ترتيب المفردات في المعجم استعمالها واضعه بترتيب الكلمات مرتبة بحسب المعنى أو مجموعة مفردات ذات معنى مناسب. بعبارة أخرى تفريق الكلمات في المعجم يقدم فيه جهة المعنى المتعلقة بالموضوع الذي وضعه جامعها. فبهذا النظام الأنسب أن يقال لمعجم معاني معجم موضوعي. فمن معجم موضوعية بالعربية الغريب المصنف تأليف أبو عبيد القاسم بن سلام (١٥٠-٢٤٤هـ)، الألفاظ الكتابية لعبد الرحمن الهمداني (ت ٣٢٠هـ)، متخير الألفاظ لابن فارس (ت ٣٩٥هـ)، فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعلبي (ت ٤٢٩هـ)، المخصص في اللغة لابن سيده (٣٩٨-٤٥٨هـ)، وكفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ لابن الأجداني (ت ٦٠٠هـ).

نظام الألفاظ (معجم الألفاظ) معجم رتبت كلماته على ترتيب ألفاظ المفردات المجموعة لا بالنظر إلى معناها المضمون. منذ صدور أول معجم العربية حدث تطور في نظام ترتيب معاجم الألفاظ تبعاً لحاجات مستخدميها. البحث عن معنى الكلمة بالنظر إلى اللفظ صار علامة مميزة لمعاجم اللغة العربية. بل إن معاجم موضوعية تعتبر كتباً تشرح تفسير المعنى ككتب تفسير القرآن لا كمعجم لغوي.

في تاريخ تطور معاجم اللغة العربية على الأقل هناك خمسة أساليب نظام الترتيب التي استعملها أهل اللغة العربية في تأليف القواميس هي: نظام الصوت، نظام ألفبائي خاص، نظام القافية، ونظام ألفبائي عام ونظام النطق.

أ. نظام الصوت

هو أسلوب تأليف المعجم الأول الذي عرفه خليل بن أحمد الفراهيدي. رتب خليل كلمات جمعها بتنظيم ترتيب الكلمات على أساس ترتيب الحروف الخارج من مخارجها على نظام فونيتيك في علم فونولوجي الذي شهر أكثر باصطلاح نظام الصوت.

ومن الدواعي التي جر خليل بن أحمد في تأليف المعجم على هذا المنوال أولاً الاحتراز عن تكرار الكلمة في الذكر وثانياً كونه شاملاً لكل

كلمة وثالثا تسهيلا على القارئ في البحث عن معنى كلمة ورابعًا الميل إلى عدم تقليد نظام ترتيب الحروف الهجائية وطموحه في توليد معجم اللغة العربية المختلفة عن غيرها من المعاجم.

وفي نظام الصوت توجد أربعة معاجم هي:

(١). العين

ألفه خليل بن أحمد الفراهيدي، عمان (٧١٨-٧٨٦)

ومن خصوصياته:

(أ) أول المعاجم في تاريخ لكسيكولوجي اللغة

العربية.

(ب) رتب المعجم مناسبا لعدد الأحرف وكل

الأحرف.

(ج) البحث يكون بالنظر إلى جذر الكلمة.

(د) اختصره الزبيدي في معجمه مختصر العين.

جامعة الرانيري

(٢). البارع

A R - R A N I R Y

ألفه أبو علي القالي، منزجرد، فرات (٨٩٣-٩٦٧)

من خصوصياته :

(أ) تقسيم بناء الكلمة على ستة أبنية.

(ب) نظام الصوت كما فعل خليل بن أحمد.

(ج) المراعاة على لغة العرب وعلى كل أقوالها مرفقا

بالرواة.

(٣). تهذيب اللغة

ألفه أبو منصور مُجَدُّ الأزهري، هرات (٢٨٢-٣٧٠هـ).

من خصوصياته:

- (أ) فيه ستة أبنية الكلمة
- (ب) قسم المعجم على أبواب وكتب لكل حرف باب وفي كتاب أبواب.
- (ج) ناقد على الكلمات المهملة.
- (د) يستشهد كثيرا بالآيات والأحاديث.

(٤). المحكم والمحيط الأعظم

ألفه ابن سيده، مارسياه، أندلس (١٠٠٧-١٠٦٦).

من خصوصياته:

- (أ) بقي على ستة أبنية.
- (ب) حجمه كبير.
- (ج) أفرد الهمزة على حدة ولم تجمع مع غيرها والألف المنقلبة ردها إلى أصلها

سواء كانت واوا أو ياء.

(د) أزال كلمة مقيسة.

ب. نظام الألفبائي الخاص

هو نظام ترتيب معجم الألفاظ الذي عرّفها أبو بكر بن دريد (٢٣٣-٣٢١هـ). ابتدأ معجمه بعنوان جمهرة اللغة أو المعروف بمعجم الجمهرة. والمراد بالألفبائي الخاص هو نظام ترتيب الكلمات على ترتيب الحروف الهجائية الذي رتبته نصر بن عاصم يعني ترتيب حروف من الألف والباء والتاء والتاء فصاعداً إلى الياء كما عرفنا اليوم. ويعتبر هذا الترتيب أسهل وأشهر عند المجتمع وهو يختلف عن ترتيب حروف على المخارج الذي عرفه أشخاص معيّنون علّموا علم القراءات (التجويد).

ثمّ داعيتان جزّتا خلفية ابن دريد في تأليف معجم على هذا النظام الألفبائي أولاً الصعوبة في البحث عن معنى كلمة في معجم استعمل نظام الصوت كمعجم العين للخليل وغيره من المعاجم المنتشرة حينذاك. تلك الصعوبة أحس بها كثير من المجتمع الذين ليس عندهم معرفة على ترتيب الحروف على المخارج. بالإضافة إلى ذلك بعض المعاجم التي على نظام الصوت يعتبر أنه غير ملتزم بترتيب الحروف على نظام الصوت. وثانياً أن ترتيب الحروف الهجائية الذي ابتكره نصر بن عاصم اشتهر بين المجتمع سيما أن ترتيب الحروف الهجائية شجّع عليها

الحكومة وهي معتبرة من قبل العلماء والمجتمع كنظام رسمي فصيح في تأليف كتب إسلامية غير معاجم اللغة.

وفي نظام الصوت ثم ثلاث معاجم هي:

(١) الجمهرة

ألفه ابن دريد، ومن خصوصياته:

- (أ) اعتبر أول معجم بنظام ألفبائي.
- (ب) استعمل تقليب الكلمة كما فعل الخليل.
- (ج) بدأ بتعريف ترتيب الحروف الهجائية.
- (د) تابع الخليل في أحوال البناء.

(٢) المجلد

مؤلف هذا المعجم ابن فارس أبو الحسين أحمد بن فارس

بن زكريا بن حبيب القزويني الرازي (٣٢٩-٣٩٥هـ / ٩٤١-١٠٠٤م).

ومن خصوصياته:

(أ) كل حرف وضع على كتاب واحد، وكل كتاب

فيه ثلاثة أبواب (ثنائي، ثلاثي

وفوق الثلاثي).

(ب) شرح المعنى مختصر.

(ج) ترتيب الحروف وُصل بما بعدها كمعجم الجمهرة

إلا أنه إذا وصل بحرف الياء عاد

ووصل بالهمزة.

(٣) مقاييس اللغة

ألفه ابن فارس وُلد بقزوين سنة (٣٢٩-٣٩٥هـ \ ٩٤١-

١٠٠٤ر)، ومن خصوصياته:

(أ) نظام الترتيب، وأسس المعجم وطريقة بحث الكلمة كمعجم المجل.

(ب) كل مادة عرضت ملخصاً.

ت. نظام القافية

ظهر معاجم اللغة العربية التي تستعمل نظام القافية يعني تغييراً جلياً في النظام. سمي بهذا النظام لأن ترتيب الحروف على ترتيب الحروف الأخيرة من كل كلمة كما في الأشعار. ما عاد بحث معنى الكلمة على ترتيب الحروف بالمخارج أو نظام الألفبائي الخاص ولكن على الحرف الأخير من كل كلمة.

أول من أعلم نظام القافية إسماعيل بن أحمد الجوهري (١٠٠٣ر) من البصرة بمعجمه الصحاح في اللغة أو المعروف بالصحاح.

ثم أربع دواع كانت خلف ظهور معجم على نظام القافية أولاً طموح الجوهري إلى تأليف معجم حادث النوع بنظام جديد بما أن نظام

تأليف المعجم السابق ليس ثابتا وثانيا حاجة المجتمع الأدبي لمعاجم استطاعت جمع مجموعة كلمات ذات قافية متساوية وثالثا كلمة عربية لن تخلو من عملية اشتقاق ورابعا ظهور تأليف أدبية بكثرة كقصيدة وشعر ونثر ومثل ونحو ذلك مما فيه السجع أو ما كان آخر الحروف متماثلة.

وهناك أربعة معاجم استخدمت نظام القافية:

(١) الصحاح

ألفه إسماعيل الجوهري، فرب تركي (ت ١٠٠٣)، ومن

خصوصياته:

(أ) أول معجم على نظام القافية.

(ب) كل حرف على باب وكل باب يتألف من

فصول.

(ج) الواو والباء جعلوا بابا واحدا.

(د) كثيرا ما يتكلم على كلمات ضعيفة وردية

ومتروكة.

(هـ) كثيرا ما يبحث عن عامية الكلام والمولّد

والمعرب.

(٢) لسان العرب

لابن منظور، مصر، (١٢٣٢-١٣١١)، من

خصوصياته:

(أ) أكبر معجم والأكثر شمولاً بما فيه من الأشعار واللغة والقراءات والقواعد وغير ذلك حتى إنه شهر أكثر بكونه موسوعة.

(ب) ذكر شواهد في معنى الكلمات.

(ج) جعل مرجعاً من قبل اللغويين والأدباء.

(د) لم يزل مشتهراً حتى الآن.

(٣) قاموس المحيط

الفيروزآبادي كارزين، إيران (١٣٢٩-١٤١٥)، من

خصوصياته:

(أ) هذا المعجم انتقد معجم الصحاح تأليف

الجوهري. بعض نقائص الصحاح

اكتمل بهذا المعجم.

(ب) أزال أسماء الرواة وأبيات الشعر.

(ج) استخدم تقنية خاصة في تصميم أداء المعجم

بتحميم مادة الكلمة.

(د) هذا المعجم انتقده الشدياق في كتابه الجاسوس

على القاموس.

(٤) تاج العروس

مرتضى الزبيدي، زيد، يمن (١١٤٥-١٢٠٥)، من

خصوصياته:

- (أ) من المعاجم الكبيرة.
 (ب) كل نظامه تابع لمعجم مشهور في ذلك الوقت.
 (ج) ذكر الشواهد والرواة مع أنهما في ذلك الوقت بدأ
 الناس ينسوتهما.

ث. نظام الألفبائي العام

نظام الألفبائي العام نظام تأليف كلمة في المعجم على ترتيب الحروف الهجائية المعروفة إلى الآن من الألف إلى الياء إلا أن الفرق بين نظام الألفبائي العام والخاص في ناحية أصول الكلمة. نظام الألفبائي ويقال نظام أوائل الأصول أو نظام راجع إلى جذر الكلمة. رائد هذا النظام في الحقيقة قد ابتكره منذ زمان علماء الحديث كالبخاري في صحيحه، ابن قتيبة في كتابه غريب الحديث أو الشيباني في قاموسه الجيم. لكن نظام تركيب تلك الكلمات غير معترف من قبل أهل اللغة إذ إن تلك المؤلفات ليس معجما لغويا.

الباحثون قالوا إن نظام الألفبائي العام المشهور في علم المعاجم، قد عرفه الزمخشري (١٠٧٤-١١٤٣ ر) من قديم في تأليفه أساس البلاغة. غير أن بعض الباحثين ذهبوا إلى أن الشخص الأول الذي ألف معجما بنظام الألفبائي العام هو أبو المعالي محمد بن تميم البرمكي (ت ١٠٠٨). وأخيرا وجد نقطة الاتصال من هذا الخلاف وهو أن واجد

نظام الألفبائي العام هو البرمكي لكن الذي أتمّه حتى صار معجما هو الزمخشري.

من المعاجم التي استخدمت نظام الألفبائي العام:

(١) أساس البلاغة

ألفه محمود بن عمر الزمخشري نسبة إلى مولده زمخشر. من خصوصياته:

- (أ) عرف بكونه أول معجم بنظام الألفبائي العام.
- (ب) معجم يراعي معنى مجازيا وحقيقيا.
- (ج) انتقد على بعض قواعد قديمة.
- (د) كثيرا ما يأخذ تأليفا أدبيا في شرح المعنى لمعرفة كيفية الاستعمال وسياق الكلام.

(٢) محيط المحيط

ألفه بتروس البستاني المولود في لبنان في مدينة دبية. عاش من سنة ١٨١٩ إلى ١٨٨٣. ومن خصوصياته:

- (أ) في رواية المعنى كثيرا ما تعود إلى أديب عصري في ذلك العصر.

(ب) يأخذ الحجج كثيرا من الفيروزآبادي.

(ج) أدخل الفعل في باب خاص.

(د) اختصر هذا المعجم في قطر المحيط.

(٣) أقرب الموارد

ألفه سعيد الشرطوني ولد في شرطون لبنان. كان يعيش بين ١٨٤٩ و ١٩١٢. ومن خصوصياته:

(أ) استعمل رموزا لنطق الكلمة.

(ب) شرح المعنى مع كثرة الأمثلة.

(ج) يحرص عن تكرار الكلمة.

(٤) البستان

اسم هذا المعجم مأخوذ من اسم المؤلف وهو عبد الله البستاني الذي ولد في دبية. كان يعيش ما بين ١٨٥٤ و ١٩٣٠. ومن خصوصياته:

(أ) مادة هذا المعجم مثل محيط المحيط مع زيادة المعنى وغير ذلك.

(ب) وأما عبارات الكلمات فكثيرا ما أخذ من تاج العروس للزبيدي.

(ج) اختصره مؤلفه نفسه في فاكهة البستان.

(٥) المعجم الوسيط

ألفه مؤلف مجمع اللغة العربية القاهرة. من خصوصياته:

(أ) ترتيب حروف هذا المعجم فضلّ الفعل على الاسم، المجرد على المزيد، اللازم على

المتعدي، الحقيقي على المجازي.

(ب) استعمال الشواهد عند الضرورة فقط.

(ج) مجهز بكلمات معربة.

(٦) المعجم

ألفه عبد الله العليالي بيروت مولدا. ومن خصوصياته:

(أ) معجم يبحث عن شتى كلمات بشتى العلوم.

(ب) زيادة المفردات الجديدة.

(ج) شرح مصطلحات غريبة.

(د) يشرح كلمات مزيدية.

ج. نظام النطق

هو بحث معنى كلمة على الحرف الأول المنطوق به فتعلم مباشرة

من خلال مادة المعجم من غير مطالبة يبحث جذر الكلمة.

والمعجم الذي استخدم نظام النطق:

(١) المرجع

مؤلفه عبد الله العليالي المولود ببيروت. ومن خصوصياته:

(أ) مواد هذا المعجم كما في المعجم الذي ألفه العليالي لكن يختلف التصنيف.

(ب) لا يأبه بتصريف الفعل لاتباعه نطق الكلمة.

(٢) الراشد

مؤلفه جبران مسعود (١٩٣٠). ومن خصوصياته:

(أ) لكل شرح المعنى رقم والمعنى الأهم مقدم على

غيره.

(ب) معاني الكلمات القديمة ترجمت بمعان حديثة.

(ج) زيادة مائات مادة الكلمات واصطلاحات

جديدة.

٢. أساس الثقافة

أ. تعريف الثقافة

عند فرانسيس في كتاب الدكتور عبد الحميد عبد الله قال إن

تعريف الثقافة الكائنة في جماعة هي كل فكرة وأساس ونظام وعادة

وضعت واتفق عليها تلك الجماعة حيث إنهم بدونها ليسوا ببعيد عن

عيش الحيوان.^{٢١}

^{٢١} عبد الحميد، أسس...، ٢٠

التعريف المذكور حدد مجال الثقافة نفسها حتى إن كل مجتمع بالتأكيد عندهم ثقافة تختلف عن غيرها سواء الهدف أو العادة أو أساس التفكير.

أما الثقافة الإسلامية المستعملة عند المجتمع الإسلامي لديه معنى ومفهوم يختلف عن التعريف المذكور فوق. أما الثقافة الإسلامية فتعني المعتقدات والمفاهيم والمبادئ والقيم وأنماط السلوك التي يقرها الدين الإسلامي متمثلاً في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ومن ثم فإن هذه الثقافة تقتصر على المجتمعات الإسلامية بغض النظر عن المكان والزمان.^{٢٢}

أما الثقافة الأخرى غير الإسلامية فشكلها يختلف بين مجتمع لآخر سواء من حيث العام أو الخصوص. وأما ثقافة صنف عام فهي ثقافة طبقها كل فرد من مجتمع معين، كطريقة الأكل، واللغة المستعملة يومياً وطريقة لبس اللباس وطريقة الاحترام وغير ذلك.

ثقافة صنف خاص هي ثقافة عمل بها جماعة في مجتمع معين كثقافة معلّم وعضو الدبلوماسية وثقافة القاضي وغير ذلك. بعبارة أخرى الثقافة الخاصة هذه ثقافة مهنة معينة.

لذلك في عرض مادة الدرس ينتبه إلى نيابة الثقافة الموجودة في المجتمع. سيما أن درس اللغة العربية كلغة أجنبية، فينبغي مراعاة الثقافة الإسلامية والثقافة المحلية التي لا تخالف تعاليم الإسلام نفسه لأن اللغة العربية جزء لا يستطاع فصلها عن تعاليم دين الإسلام.

ب. خاصية الثقافة

ثقافة كل مجتمع لديه خصائص متساوية^{٢٣} هي:

(١). الثقافة تحصل بتعلمها

الإنسان لا يولد عالما ولا مثقفا بثقافة متداولة حيث هو فيه. وبعد أن نشأ واستوى تفكيره وجسمه، حينها تسرب إليه واتخذ ثقافة حوله لذلك طبيعة الولد قد تتأثر بسجية ثقافة المجتمع الذي حوله.

(٢). الثقافة هي خاصية ملكها الإنسان

كل فرد من الناس وهبه الله عقلا وهو مما يظهر الفرق بينه وبين سائر الخلق كالحيون والنباتات. العقل من حيث العام له دور في تشكيل الثقافة وإن لم تكن كل الثقافة العقل شكّلها، كطريق أكل أهل الشرق في الغالب باستخدام اليد اليمنى ولم تكن أهل الغرب على هذا ولم يروا ذلك

^{٢٣} عبد الحميد، أسس...، ٢٢-٢٣

بأسا. أما الثقافة الإسلامية فتحت على البدء بالبسملة واستخدام اليد اليمنى وتناول الأقرب عند الطعام إذ إن الثقافة الإسلامية لها قيمة ونظام منفرد نظمته تعاليم الإسلام بناء على القرآن والحديث وإجماع العلماء.

(٣). الثقافة يمكن أن تتغير دوماً وتتطور

المراد بالثقافة هنا غير الثقافة الإسلامية. وما زال تطور الحضارة الإنسانية ترافقها تطور العلم والتكنولوجيا حتى إن تغير الثقافة عاقبة موقف إيجابي من الفاعل تجاه تقدم العلم والتكنولوجيا صار أمراً لا بد منه للمحافظة على تواجد مجتمع ولا تزول بالحضارة.

تحوّل الثقافة غير الإسلامية إلى شكل آخر نتيجة الاحتكاك والصراع الذي حدث حول بيئتها. فقد يكون ذلك التغير إلى الإيجاب أو السلب بالنظر إلى النظام والسلوك والدين.

ج. العلاقة بين الثقافة الإسلامية وكتاب تعليم اللغة العربية للعجم

لم تعد العلاقة بين اللغة والثقافة في حاجة لشرح أو إيضاح، فاللغة عنصر أساسي من عناصر أساسي من عناصر الثقافة، فنحن نعبر عن الثقافة باللغة، ولا يمكننا أن نتحدث باللغة بمعزل عن الثقافة، فاللغة وعاء الثقافة، ومن هنا يظهر لنا العلاقة بين الثقافة واللغة، أما علاقة الثقافة بتعليم اللغة للأجانب، فإن فهم ثقافة المجتمع الإسلامي تعد جزءاً أساسياً من تعلم اللغة، ولذلك قيل: إن دارس اللغة الأجنبية لا به — إذا

كان يرغب في إتقانها جيدا- من أن يتعرف على حضارة المجتمع الذي يتكلم أفراده تلك اللغة تعرفا كافيا يعصمه من الوقوع في زلل بالغ الخطورة، ومن ثم فإن تعلم لغة أجنبية هو تعلم حضارة أصحاب تلك اللغة.

وإذا كان هذا الأمر يصدق على اللغة المختلفة وثقافتها فهو أصدق ما يكون على اللغة العربية وثقافتها حيث إن اللغة العربية وثقافتها يسيران يدا بيد، ومن العسير على دارس اللغة العربية كلغة أجنبية أن يفهمها فهما دقيقا أو أن يستخدمها استخداما دقيقا دون أن يفهم ما يرتبط بها من مفاهيم ثقافية معينة.

ومعنى ذلك أن دارس اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية لا يستطيع فهم مدلول المفردات والجمل بمعزل عن ثقافة المجتمع العربي المسلم، وإلا فكيف يفهم الدارس الأجنبي قصيدة شعر بمعزل عن المحيط الاجتماعي والثقافي اللذين تعكسهما أو تصورهما.

أما عند تصميم الكتاب المدرسي أو تحليله فينبغي على المؤلف أن يوضح المفهوم الثقافي الذي يتبناه الكتاب، والحدود التي تميز الثقافة الإسلامية عن الثقافة العربية كما ينبغي أن يعطى الموضوعات الثقافية الإسلامية وزنا، كما ينبغي عليه أن يتدرج في عرضه لموضوعات الثقافة

الإسلامية ومفاهيمها وفقا لمستويات الدارسين وقدراتهم العقلية وخلفياتهم
الثقافية^{٢٤}.



^{٢٤} عبد الحميد، أسس...، ٢٤-٢٥ بتصرف

الفصل الثالث

منهج البحث

هذا البحث نوعي وتعريفه على ما قال موليونك: البحث المقصود به لفهم ظاهرة عما يقاسيه فاعل البحث على سبيل المثال الفعل، الوعي، التشجيع، والتصرف وغير ذلك كلياً ووصفياً بشكل كلمة ولغة بسياق خاص طبيعي مع استعمال مناهج علمية".^{٢٥}

وأما نوع أو منهج علمي استعمل في هذا البحث فهو تحليل المحتوى، حيث إنه عند W. Borg و M.Gall أن البحث على هذا النوع استعمل مادة التواصل على شكل الكتابة والصورة ومجموعة أشعار والمجلة والجريدة والإعلان ونص الخطبة والكتاب وتسجيل بصورة الكتابة... وغير ذلك كمادة البحث.^{٢٦}

²⁵ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Rosda Karya, 2008), 6

^{٢٦} صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (الرياض: مكتبة

وأما غوبا (Guba) ولينكون (Lincoln) فإنهما بسّطا خمسة مبادئ

أساسية تحليل المحتوى كعلامة نوع هذا البحث، وهي:²⁷

١. عملية اتباع النظام،
٢. دراسة المحتوى هي عملية منهجية،
٣. دراسة المحتوى هي عملية وُجّهت للتعميم،
٤. دراسة المحتوى تسأل عن المحتوى المظهر،
٥. دراسة المحتوى تؤكد على التحليل كمية لكن ذلك قد يفعل مع تحليل نوعي.

الباحث يدرس خاصا نص القراءة من كتاب تعليم اللغة العربية الذي كتبه أحمد هدايت للصف الثالث المدرسة المتوسطة، من حيث اللغة والثقافة الإسلامية. وبالإضافة إلى ذلك سينظر الباحث تناسبه مع هدف التعليم المقرر في منهج المدرسة الذي قرره الوزارة الدينية للحكومة الإندونيسية رقم ١٦٥ سنة ٢٠١٤، ورسالة تعميم Dirjen Pendis Kemenag RI سنة ٢٠١٥.

ومصدر البيانات الأساسي عند البحث النوعي هو الكلمات والتصرف. أما عدد الأشخاص والعينة في البحث النوعي فكل منهما

²⁷ Moleong, *Metodologi...*, 220-222

ليس محددًا بعدد كما في البحث الكمي إذ النوعي مبني على الظواهر حتى إن موضوع هذا البحث هو نص القراءة من كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثالث المتوسطة وفق المنهج ٢٠١٣، تأليف أحمد هدايت، طبعة Direktorat Pendidikan Madrasah, Dirjen Pendis Kemenag RI سنة 2016 .

وما يلي فهو مواضيع على الكتاب المذكور:

الترتيب	صلب المبحث	نص القراءة	الصفحة	البيانات
١	الحضارة الإسلامية	الحضارة الإسلامية بين الأمس واليوم	١٤ - ١٥	
٢	الرحلات والثقافة الإسلامية	الرحلات والثقافة الإسلامية	٣٤ - ٣٥	
٣	من رجال الإسلام	عمر بن الخطاب	٥٢ - ٥٣	
٤	الأعياد في الإسلام	الأعياد في الإسلام	٨٥ - ٨٦	

٥	إبراهيم والبحت عن الخالق	البحث عن الخالق	٩٥- ٩٧
---	-----------------------------------	-----------------	-----------

لاختيار البيانات استُخدمت طريقتان هما الملفات والملاحظة.
وهناك بيان استعمال الطريقتين:

١. الملفات المراد بها هنا فصل نص القراءة من كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثالث المتوسطة تأليف أحمد هدايت، المكتوب عند كل صلب المبحث وعدده خمسة مواضيع القراءة كما سبق ذكرها في مصدر البيانات.
 ٢. الملاحظة هي التحقيق على نص القراءة وجمعه من حيث اللغة المتعلقة بقواعد اللغة، المفردات ومن حيث الثقافة الإسلامية الشاملة للعقيدة الإسلامية وتناسب نص القراءة بهدف التعليم المذكور على منهج المدرسة الذي قرره الوزارة الدينية الإندونيسية رقم ١٦٥ سنة ٢٠١٤.
- هذه الطريقة تهدف جمع البيانات كمياً على تقسيم عيّنه الباحث مع تنسيقه بهدف الدراسة ثم شرح وتحليل نوعياً.

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

بناءً على تحليل البيانات التي تحصل من الملفات والملاحظات على نص القراءة من كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثالث المتوسطة تأليف أحمد هدايت، وجدت مكتشفات منها:

١. من حيث اللغة

التركيب الموجود في المباحث الستة من هذا الكتاب يمكن أن ينظر من خلال هذا الجدول

الترتيب	البحث	موضوع القراءة	مادة التركيب
	الأساسي		
١	الحضارة الإسلامية	الحضارة الإسلامية بين الأمس واليوم	الفعل المضارع المرفوع والمنصوب
٢	الرحلات والثقافة الإسلامية	الرحلات والثقافة	الفعل المضارع والمجزوم
٣	من رجال	الإمام البخاري وعمر	الفعل الماضي

	الإسلام	بن الخطاب وقيل ابن سينا	والمضارع المبني للمعلوم وللمجهول
٤	الأعياد في الإسلام	الأعياد في الإسلام	مرفوعات الأسماء ومنصوباتها
٥	قيل إبراهيم والبحث الخالق	قيل إبراهيم والبحث عن الخالق	المفعول المطلق والمفعول لأجله

وأما تطبيق التركيب في نص القراءة عند كل واحد من البحوث
الأساسية فعلى النحو التالي:

الترتيب	البحث الأساسي	موضوع البحث	مادة التركيب المذكورة في نص القراءة	
			مناسبة	غير مناسبة
			الفعل	الأفعال
			المضارع	المضارع
			المرفوع	(الماضي المنصوب)

المعلوم والمجهول وأفعال النواسخ)					
أَنْزَلَ، اِحْتِاجَ، ظَهَرَ، فَرَضَ، اهْتَمَّ، أَشْبَهَ، اعْتَبَرَ، أَدْخَلُوا، كَانَ، أَسَّسُوا، اشْتَهَرَ، نَاقَشَ، ابْتَكَرَ، اسْتَعْمَلَ،	أَنْ يَفْهَمُوا، أَنْ يَتَفَكَّرُوا،	يَعْمَلُ، يُنشِئُ، نُشَاهِدُ،	الحضارة الإسلامية بين الأمس واليوم	الحضارة الإسلامية	١

اكتشف،				
بين، سبق،				
تقدمت،				
يسمى				
١٩	٢	٣	المجموع	

أ- مجموع الأفعال الموجودة في نص القراءة عند البحث الأول ٢٤ فعلا. أما المناسب للتركيب من الفعل المضارع المرفوع والمنصوب فهي ٥ أفعال؛ ثلاثة أفعال مضارعة، وعلان مضارعان منصوبان. والذي هو غير المناسب للتركيب فتسعة عشر فعلا؛ ٦ فعلا ماضيا، وفعل من النواسخ، وفعل ماض مبني للمجهول، والمضارع المبني للمجهول، حيث إن نص القراءة هذا لا يعطي الطالب فرصة للتدرب على التركيب وفقا للمنهج الدراسي

.٢٠١٣

ت	البحث	موضوع	مادة التركيب المذكورة في نص القراءة
---	-------	-------	-------------------------------------

غير مناسبة	مناسبة			البحث	الأساسي
الأفعال الأخرى (الماضي والمضارع المعلوم، والمضارع المنصوب وأفعال النواسخ)	الفعل المضارع المجزوم بلا الأمر	الفعل المضارع المجزوم بَلَمْ	الفعل المضارع المجزوم بِلَمْ	الرحلات والثقافة الإسلامية	الرحلات والثقافة الإسلامية
تَوَسَّعَ، يُؤَدِّي، رَوَى، كَانُوا،، يَجُوبُونَ، بَجَاوِرُونَ،	-	لم تَمْنَعَهُمْ، لم يَفْتَنَصِرْ	-	الرحلات والثقافة الإسلامية	الرحلات والثقافة الإسلامية

كثُرَتْ،						
اهْتَمَّ،						
حَثَّ،						
أَصْبَحَتْ،						
رَوَاهُ،						
رَحَلَ،						
يَقْطَعُ،						
كَانَتْ،						
تَتَحَقَّقُ،						
سَاهَمَتْ،						
أَتَاخَ،						
يَأْتُونَ،						
رَاجَتْ،						
تَرْتَبِطُ،						
وَصَلَ،						
اِقْتَضَتْ،						
أَنْ يَضَعَ،						



بَيَّنَتْ،					
ذَكَرَتْ،					
طَافَ،					
وَضَعَ،					
قَطَعَ،					
قَضَى،					
جَمَعُوا،					
زَارُوهَا،					
حَدَّثَ					
٣٢	٠	٢	٠		المجموع

ب- مجموع أفعال نص القراءة في البحث الثاني ٣٤

فعلا. والفعل المناسب للتركيب وهو المضارع المجزوم بِلَمْ

فعلان بجانب أن الفعل المضارع المجزوم بلا الناهية ولام

الأمر ما دُكِّرَ قط. والفعل غير المناسب للتركيب ٣٢

فعلا؛ ٢١ فعلا ماضيا، ٧ أفعال مضارعة مرفوعة، ٣

أفعال نواسخ، والمضارع المنصوب بأن. نص القراءة في

المبحث الثاني هذا لم يعط مثالا كافيا للطالب كي يفهموا التركيب أو القاعدة المدروسة مما أدى إلى عدم استيعاب الدرس على التمام.

مادة التركيب المذكورة في نص القراءة					موضوع البحث	البحث الأساسي	ت
غير المناسبة	المناسبة						
الأفعال الأخرى (المضارع)	المضارع	الفعل المبني	الفعل الماضي المبني				
النصب بأن وأفعال	للمجهول	للمعلوم	للمجهول	للمعلوم			

النواسخ)							
كانَ، أَصْبَحَ، أَنَّ تُطْعِمَ، حَتَّى، يَنَامُوا.	-	يُحِبُّ، يَعْمَلُ، يُرِيدُ، يَتَفَقَّدُ، يَجْلِسُ، يَبْكُونَ، يَصْرُخُونَ ,	-	خَرَجَ، اقتَرَبَ، رَأَى، شَاهَدَ، فأسرَعَ، قالَ، قالَتَ، سألَ، أجابَتَ ,	عمر ابن الخطا ب	من رجال الإسلام	٣
		يَعْلِي، يَسْتَمِعُ، فَيَنَامُونَ، يُحْرِكُ، يَضْحَكُونَ ,		انطلقَ، أَحْضَرَ، فَتَحَ، صَبَّ، أَحَدَ،			

				نَضِجَ، طَلَبَ، صَبَّ، أَكَلَ، شَبِعُوا، أَخَذُوا، شَكَرْتُ، جَزَاكَ		
٤	٠	١٣	٠	٢٢	المجموع	

ج- أفعال نص القراءة في البحث الثاني ٣٩ فعلا. والفعل المناسب للتركيب وهو الماضي المبني للمعلوم ٢٢ فعلا والمضارع المبني للمعلوم ١٣ فعلا بجانب أن الفعل الماضي والمضارع المبني للمجهول ما ذُكرا قط. والفعل غير المناسب للتركيب ٤ أفعال؛ فعلا من النواسخ، والفعالان المضارعان المنصوبان بأن. وللأسف أن نص

القراءة في المبحث الثالث هذا لم يعط مثالا كافيا
للطالب كي يفهموا التركيب أو القاعدة المدروسة كما
ينبغي وهذا مما أدى إلى عدم استيعاب الدرس على
الوجه المرجو.

مادة التركيب المذكورة في نص القراءة					
غير المناسبة	المناسبة				
مجرورات الأسماء والممنوع من الصرف والضمائر	منصوبات الأسماء	مرفوعات الأسماء	موضوع البحث	البحث الأساسي	ت
بالأعياد، في	اهتماما، كبيراً،	الإسلام، المسلمون	الأعياد في	الأعياد في	٤

الإسلام	الإسلام	،	مُرتَبِطَتَيْنِ،	المجتمعات
		الحُجَّاجِ،	فرصةً،	، القديمة،
		التعاونُ،	أسباباً،	لِكُلِّ، في
		الناسُ،	والزياراتِ،	أيامها،
		الإنسانُ،	أولاً،	مِنْ تَعَبِ،
		أمرٌ،	ثانياً،	بِدِينِهَا،
		ضروريٌّ،	موجودةً ،	بِحَوَادِثِ،
		أعيادُ،	عِيدَيْنِ،	في حياتِهَا،
		أعيادُ،	أَهَمُّ، لفظ	مِنْ أَهَمِّ،
		أثرٌ،	الجلالة	من صوم،
		الوقوف،	الله،	بِفِطْرِهِمْ،
		لفظ	رَبَّهُمْ،	في
		الجلالة	الفقراء،	العاشرِ،
		الله،	عيدُ،	من شهرِ،
		الحمدُ،	فرصةً ،	في عبادةِ،
		إدخالُ،	زكاةً،	بعرفةً، في
		ذبيحُ، كَ	التهاني،	ليلتي، لله،

لإظهار،	لحظات،	بيز،			
بالشكر،	بين،	عيد،			
من		أكبر،			
مظاهر،		توزيع،			
على		والتكافل			
الفقراء،		،			
بإعطائهم،		الاجتماعي			
في عيد،		،			
في نظر،		أعياد			
إلى الله،		(اسم)			
للخير،		أصبح)،			
على					
تقوية،					
بربه، عن					
طريق،					
أُمَّة،					
رمضان،					

الأضحى،					
الإسلام،					
الفطر،					
ذي					
الحجّة،					
العمل،					
عبادات،					
ركن،					
الحجّ،					
العيد،					
الفرح،					
صلاة،					
الأضحية،					
حُومها،					
الصّلات،					
الناس،					
العبادة،					



المحبة،					
مهمّة،					
والسرور،					
والشعور،					
والمساكين					
،					
والإخاء،					
لأنها، لها،					
بها،					
حياتها،					
هم،					
بفطرهم،					
رئّهم،					
فيها،					
هو، هما					
يستغفرونه					
، لأنها					

٧٥	١٩	٢٣	المجموع	

د- الأسماء المذكورة على نص القراءة بالمبحث الرابع ١٢١
 كلمة حيث إن الاسم المناسب للتركيب وهو مرفوعات
 الأسماء ٢٧ كلمة وفيها ١١ فاعلا، و ٥ مبتدآت
 وخبران، واسم كان وأخواتها (تصبح) كلمة واحدة،
 وخبر إن كلمتان، و النعت للمرفوع ٣ كلمات،
 والمعطوف على المرفوع (التوابع) ٣ كلمات. ومنصوباتها
 ١٩ كلمة وفيها ٩ مفاعيل به وخبر كان وأخواتها
 كلمتان، و ٥ توابع: النعت للمنصوب كلمتان
 والمعطوف على المنصوب ٣ كلمات، والمفعول المطلق
 كلمة واحدة وكذا ظرف الزمان، وظرف الزمان ٣
 كلمات. وأما الكلمات غير المناسبة فهي ٧٥ كلمة
 تتكون من مجرورات الأسماء ٥١ كلمة و ٢١ ضمائر،

وكلمتان مما لاتنصرف، واسم الإشارة كلمة واحدة. ففي هذا النص من الواضح أن إيراد أمثلة على مرفوعات الأسماء ومنصوباتها ليست كافية، سيما ليس كل أمثلة للتركيب المذكورة في النص كالحال ونائب الفاعل مع أنهما مذكورة في شرح قواعد المبحث المكتوب.

مادة التركيب المذكورة في نص القراءة				موضوع البحث	الأساسي	ت
غير المناسبة	المناسبة					
مرفوعات الأسماء ومجروراتها والضمائر	المفعول لأجله	المفعول المطلق	منصوبات الأسماء	موضوع البحث	الأساسي	ت
إبراهيم، الشمس، الليل، أحد، جميع، الله	باحثا	نظرة	الأصنام، فمها، أنفها، جسمها،	إبراهيم والبحث عن الخالق	إبراهيم والبحث عن الخالق	ع

الكوكب،		حيوانا،	
خالق،		كوكبا،	
العيون،		الكون،	
إنسان،		الآفلين،	
السلام،		القمر،	
الأصنام،		الأرض،	
ربي، فتى،		بازغا،	
مرتفع،		الشمس،	
أكبر، في		السموات،	
رعاية، أبيه،		ملكوت،	
من فتاه،		الرب، أن	
في		الله، نجارا،	
صناعتها،		طويلة،	
في السوق،		طيبرا، عند،	
في نفسه،		أبدا، طول،	
بيدي، إلى		بين، الزهرة،	
الحقول،		الثمرة،	
		المخلوقات،	

شروق						
الشمس،						
عن خالق،						
السموات،						
الأرض،						
الزروع،						
الأشجار،						
من الأرض،						
عن سؤاله،						
على حيرته،						
في السماء،						
جميع						
الكواكب،						
والنجوم،						
من القوم،						
الضالين،						
في الصباح،						

من كل،						
شيء، طول						
اليوم،						
الثاني، في						
جهة،						
الغرب،						
الكون، من						
المشركين،						
الرحلة،						
الشاقة، في						
التفكر،						
والتأمل،						
ملكوت						
السموات،						
والأرض،						
من الموقنين،						
إلى معرفة،						

الله، السن،						
بفكره،						
وتأمله،						
ونظره،						
تلك، هذه،						
هذا، ذلك،						
هكذا،						
الذي،						
للذي، التي،						
عليه، أبيه،						
فيها، فتاه،						
يساعده،						
صناعتها،						
بيعها، في						
نفسه، أنا،						
أصنعها،						
بيدي،						

فمها،					
أنفها،					
جسمها،					
منها،					
يسأله،					
خلقك،					
فسواك،					
فعدلك،					
حيرته، إليه،					
هو، ربي،					
لأنه، له،					
لست، رآه،					
اهدني،					
إليك، أنت					
وجهت،					
وجهي،					
قضاها،					

هو، يراه، بفكره، وتأمله، ونظره، يعلمه، يرشده، من، أين، كيف،					
١١٢	١	١	٢٧	المجموع	



هـ- الأسماء المذكورة على نص القراءة بالمبحث الرابع
 ١٤١ كلمة حيث إن الاسم المناسب للتركيب وهو
 منصوبات الأسماء ٢٧ كلمة وفيها المفعول المطلق
 كلمة، وكذا المفعول لأجله، والمفعول به ١٤ كلمة،
 واسم إن كلمتان، و خبر كان كلمة، والنعته مثله،
 والمعطوف على المنصوب كلمتان، والظرف أربع
 كلمات، والبدل ثلاث كلمات. وأما الكلمات غير
 المناسبة فهي ١١٢ كلمة تتكون من مجرورات الأسماء
 ٤٣ كلمة و ٤٠ ضميرا، وكلمتان مما لاتنصرف، واسم
 الإشارة ٥ كلمات. ومرفوعات الأسماء ١٦ كلمة وفيها
 ١٠ فاعلين ومن المبتدأ كلمة، والخبر ٣ كلمات، وخبر
 إن وأخواتها كلمتان. ففي هذا النص من الواضح أن
 إيراد أمثلة على منصوبات الأسماء ليست كافية، سيما
 ليس كل أمثلة للتركيب مذكورة في النص كالحال مع أنه
 مذكور في شرح قواعد المبحث المكتوب. لذلك فإن
 نص القراءة المذكورة لا يعطي تصورا واضحا على
 القواعد أو التركيب التي تدرسها طلابها.

٢. من حيث الثقافة الإسلامية

نص القراءة الموجودة على المبحث الأساسي في هذا الكتاب يمكن النظر إليه على هذا الجدول:

الرقم	المبحث الأساسي	موضوع القراءة
١	الحضارة الإسلامية	الحضارة الإسلامية بين الأمس واليوم
٢	الرحلات والثقافة الإسلامية	الرحلات والثقافة
٣	من رجال الإسلام	من رجال الإسلام عمر بن الخطاب
٤	الأعياد في الإسلام	الأعياد في الإسلام
٥	إبراهيم والبحث عن الخالق	إبراهيم والبحث عن الخالق

ففي المبحث الأول موضوع القراءة بعنوان الحضارة

الإسلامية بين الأمس واليوم حيث إن المؤلف رأى فرقا كبيرا بين

تطور العلوم عند المسلمين فيما مضى واليوم. فظهر علوم القراءات والتفسير وعلوم اللغة العربية والفقه وأصوله والكيمياء والفيزياء والطب والجغرافيا والفلك والرياضيات وغيرها منبعث من القرآن الذي يحث الناس على التفكير في المخلوقات التي خلقها الله. و ذكر مع هذا في النص نفسه أمثلة على أسماء علماء الإسلام. لكن بنظر المؤلف فإن الدول الغربية مثل أمريكا وأوربا لها سيطرة عظيمة على الدول الإسلامية وغيرها في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

فمن خلال هذا المبحث الأساسي الأول يدرك الطالب أشياء مهمة منها:

- ١) تقدم الإسلام في زمنه يعلم بالتقدم في ميدان العلوم المختلفة دينية كانت أو دنيوية سبقها المسلمون.
- ٢) تقدم المسلمين في ذلك الوقت ناشئ عن مضمون القرآن.
- ٣) التراجع عند المسلمين اليوم سببه بُعدهم عن فهم واستيعاب علم الدين وغيره من العلوم.
- ٤) الدول الغربية استغلوا ضعف المسلمين فسيطروا على الدول الإسلامية في ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

وفي المبحث الثاني بموضوع الرحلات والثقافة الإسلامية بعنوان الرحلات والثقافة. حكى المؤلف في النص عن ثقافة مجتمع إسلامي فيما مضى هي الرحلة طلبا للعلم ولغرض ديني ولتجارة وهذه الرحلة تعطي خبرات مختلفة. والرحلة العلمية أساسها حاجة النفس لتعلم علم الدين الواجب تعلمه كما فعله البخاري في البحث عن الأحاديث ومعرفة سندها، ومن جهة أخرى هذا السفر يربح منه فاعله بمعرفة حال كل دولة زارها مجتمعا وثقافتها حتى السياسة التي هم فيها. وأما الرحلة الدينية فكأن كانت لحج أو عمرة. ويمكن من خلالها أن يلتقي المسلمون مع بعضهم فيتبادلون الآراء والأفكار والمعرفة والعلوم وهذا كالاتِّتماع المسمى في أيامنا المؤتمِر العلمي. والرحلة التجارية تُفَعِّل للاتِّصال بين الدول. وثم فوائِد أخرى منها تدوين حوادث مهمة حدثت في دولة زارها التجار العلماء فلا عجب إذا صدر مؤلفاتهم تتكلم عن حال اجتماع وثقافة مجتمع بعض الدول المزارَة كابن بطوطة.

فمن نص قراءة المبحث الثاني يمكن للطالب أن يعرف

أمورا مهمة منها:

- ١) الثقافة التي واطب بها المسلمون فيما مضى هي الرحلة لطلب العلم امتثالاً لأمر الدين وللتجارة.
- ٢) تلك الثقافة يتولد منها تأليف باهرة من قبل المسلمين كالبخاري بصحيحه وابن بطوطة بتاريخه الذي دون فيه أحوال الناس في رحلاته بين الدول وغير ذلك.

وفي المبحث الثالث تحت موضوع من رجال الإسلام بعنوان من رجال الإسلام عمر بن الخطاب. ونص القراءة هذا أخذ المؤلف من العربية للناشئين ج ٤. ذكر المؤلف نبذة يسيرة عن سيدنا عمر رضي الله عنه بدأ بذكر أوصافه الحميدة ومناقبه ثم حكى حادثة تدل على قيامه بمسؤوليته كخليفة أشد القيام وبكل أمانة واهتمامه بالشرع وتمسكه به حتى إنه هو نفسه تفقد أحوال المسلمين وساعدهم بنفسه فشكرته رعيته.

من خلال هذا النص استطاع الطالب إدراك أمور مهمة،

منها:

١) سيدنا عمر رضي الله عنه ثاني الخلفاء الراشدين لم يزل قدوة لمن بعده على مر العصور في عدله وقيامه بمسؤوليته أتم القيام.

٢) لا يمنعه مكانته من أن يتفقد بنفسه أحوال المسلمين فيعابنها ويساعدهم هو بنفسه.

٣) سيدنا عمر مع كونه شجاعا إلا أنه رؤوف رحيم بالمسلمين ولم يكن متكبرا ولا جبارا.

٤) لا يمنع سيدنا عمر الجو الشديد من أن يقوم بمسؤوليته و مثل هذا الرجل في هذا العصر ندرة نادرة.

المبحث الرابع بموضوع الأعياد في الإسلام بعنوان الأعياد في الإسلام مأخوذ من العربية للناشئين ج ٥. نص القراءة هذا ينقسم إلى ثلاثة أقسام. في القسم الأول شرع يربط الأعياد بدين أو بحواديث أمة ما مهمة. وفي القسم الثاني والثالث صور شكل الاحتفال بعيد الفطر والأضحى وذكر حكما ترسم بحلول هذين العيدين للمسلمين.

من خلال النص على المبحث الرابع استطاع الطالب

معرفة أمور هامة، منها:

- (١) للمسلمين أعياد يحتفلون بها.
- (٢) الاحتفال بالعيدين لإظهار الفرح والسرور وشكر الله على ما أنعمه على عباده.
- (٣) وثمَّ حِكْمٌ كثيرة في الاحتفال بأعياد المسلمين مذكور في مواضعها ولا يناسب هنا ذكره بإسهاب.

في المبحث الخامس، ذكر المؤلف أحمد هدايت موضوعاً خامساً سماه إبراهيم والبحث عن الخالق. نقله المؤلف عن عبد السلام بدوي عن إبراهيم عليه السلام^{٢٨}. هذا النص ينقسم إلى أربعة أقسام، ففي القسم الأول سرد المؤلف قصة نبي الله إبراهيم في عملية البحث عن الخالق وحيرته. فهذه القصة وأمثالها معارضة لتعاليم الإسلام أو العقيدة الإسلامية. إذ الأنبياء والرسل معصومون من الكفر والكبائر وصغائر الخسة قبل النبوة وبعدها وهذا مما اتفق عليه العلماء^{٢٩}.

^{٢٨} د. هدايات، تعليم اللغة العربية، ط. ١، (سمارنج: طه بوتري، ٢٠٠٨)، ٧٨

^{٢٩} عبد الله المهري، عمدة الراغب في مختصر بغية الطالب، ط. ٦، (بيروت: دار

وأما قول سيدنا إبراهيم عن الكوكب حين رآه {هذا ربي^{٣٠}}، فهو على تقدير الاستفهام الإنكاري فكأنه قال أهذا ربي كما تزعمون^{٣١} ثم لما غاب قال {لا أحب الآفلين^{٣٢}} أي لا يصلح أن يكون هذا ربا فكيف تعتقدون ذلك^{٣٣}. ولما لم يفهموا مقصوده بل بقوا على ما كانوا عليه قال حينما رأى القمر مثل ذلك فلما لم يجد منهم بغيته أظهر لهم أنه بريء من عبادته وأنه لا يصلح للربوبية ثم لما لم ير منهم بغيته قال حينما ظهرت الشمس هذا ربي هذا أكبر أي على زعمكم فلم ير منهم بغيته أيضا فأيس منهم من عدم انتباههم وفهمهم للمراد أي أن هذه الثلاثة لا تصلح للألوهية فتبرأ مما هم عليه من الشرك.

وأما إبراهيم في حد ذاته فكان يعلم قبل ذلك أن الربوبية لا تكون إلا لله بدليل قوله تعالى ﴿ولقد آتينا إبراهيم رشده من

^{٣٠} سورة الأنعام، الآية: ٧٦.

^{٣١} قال أبو حيان في النهر الماد (٤٢٦/٢): "ولا يريد بذلك الاعتقاد وإنما ذلك مثل أن ترى رجلا ضعيف القوة لا يكاد ينهض فيقول إنسان هذا ناصري بمعنى أنه لا يقدر على نصرتي مثل هذا". اهـ

^{٣٢} سورة الأنعام، الآية: ٧٦.

^{٣٣} قال الأسفراييني في التبصير (ص/٣٨٦): "وأن تعلم أن الحوادث لا يجوز حلولها في ذاته وصفاته لأن ما كان محلا للحوادث لم يخل منها وإذا لم يخل منها كان محدثا مثلها ولهذا قال الخليل عليه الصلاة والسلام لا أحب الآفلين بيّن به أن من حلّ به من المعاني ما يغيره من حال إلى حال كان محدثا لا يصح أن يكون إلها" اهـ

قبل ﴿٣٤﴾ وقال أبو الوليد بن رشد (ت ٥٢٠هـ) في المقدمات الممهديات^{٣٥}:
 "ولم يستدل إبراهيم بما عاينه في الكواكب والشمس والقمر لنفسه إذ لم
 يكن جاهلا بربه ولا شاكاً في قدمه وإنما أراد أن يري قومه وجه
 الاستدلال بذلك ويعيّرهم بالذهول على هذا الدليل الواضح ويوقفهم
 على باطل ما هم عليه" اهـ

لذلك فإن نص القراءة الخامسة هذه لا يعطي خبراً مضبوطاً
 صحيحاً موافقاً لتعاليم الإسلام مما أدى إلى عدم قبول الطالب فكرة
 ومعرفة صائبة كما ينبغي وبالتالي عدم تنفيذ المنهج الدراسي.

^{٣٤} سورة الأنبياء، الآية: ٥١. قال القرطبي في تفسيره (١٦/٥٦): "وقال المفسرون في
 قوله تعالى ﴿ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل﴾ [الأنبياء: ٥١] أي هديناه صغيراً قاله مجاهد
 وغيره اهـ ذكره في تفسير سورة الشورى

^{٣٥} أبو الوليد بن رشد، المقدمات الممهديات، (دار الغرب الإسلامي،

الفصل الخامس

الخاتمة

أ- نتائج البحث:

قد قام الباحث بتحليل كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثالث المتوسطة بالدراسة المكتبية

فيتلخص مما تقدم ما يلي:

١. نصوص قراءة كتاب تعليم اللغة العربية للصف الثالث المتوسطة التي كتبها أحمد هدايت لم يراع التركيب الموجود في كل مبحث أساسي لأن الأمثلة الناقصة توضح ذلك والمثال لو نظرنا إلى المبحث الثاني الذي عنوانه الرحلات والثقافة وجدنا مثالين فقط للتركيب المناسب. ويترتب على هذا عدم إفهام القاعدة للدارس وبالتالي فالمنهج الدراسي غير منجز وبعبارة أخرى لم توافق نصوصُ قراءة الكتاب المذكور بالقواعد اللغوية فيه .

٢. نصوص قراءة كتاب تعليم اللغة العربية التي سبق ذكرها وهي خمسة مواضيع: "الحضارة الإسلامية بين الأمس واليوم" و"الرحلات والثقافة " و"عمر بن الخطاب" و"الأعياد في الإسلام" كلها لا تعارض الثقافة الإسلامية إلا النص الأخير

الذي عنوانه "إبراهيم والبحث عن الخالق" فإنه لا توافق تعاليم الإسلام وعقيدة الإسلام. لأنه يسوق الطلاب إلى اعتقاد ما لا يليق بنبي من الأنبياء حيث كتب مؤلف الكتاب : خرج إبراهيم ذات مرة إلى الحقول عند شروق الشمس باحثا عن خالق السموات والأرض، مشى بين الزروع والأشجار، يسألها: من الذي أنبتك من الأرض...؟! اه. ومثل هذا لا يختلف فيه مسلم في أنه لا يليق بنبي من الأنبياء وقد تقدم البيان والبراهين على بطلان ذلك فليراجع في موضعه. ولذلك لا بد من إصلاح هذا النص الأخير سواء كان من حيث المضمون والعنوان ليوافق هدف المنهج المقرر وبهذا يتبين أن نصوص قراءة كتاب تعليم اللغة العربية لا توافق تعاليم الإسلام.

ب- الاقتراحات:

اعتمادا على الظواهر والنتائج السابقة، يقدم الباحث الاقتراحات الآتية:

1. ينبغي أن يراعى التركيب الموجود في تأليف نصوص القراءة في كتاب تعليم اللغة العربية لتكون الأمثلة للتركيب وافية حتى

تكون عملية إفهام القاعدة فعالة للدارس وبالتالي يكون المنهج الدراسي تاما متكاملا وموافقا للقواعد أو التركيب المقرر.

٢. والنص الوحيد الأخير الذي هو بعنوان "إبراهيم والبحث عن الخالق" المعارض لهدف المقرر لا بد من إصلاحه سواء كان من حيث المضمون أو العنوان ليوافق هدف المنهج المقرر.

٣. وينبغي لكل من عليه مسؤولية في تأليف كتاب تعليم اللغة العربية أن يراعي أموراً لا بد من مراعاتها لئلا يفهم الطالب خطأ فيذهب بعيداً عن الهدف المراد إيصاله إليه سواء كان من حيث اللغة أي قواعدها أو من حيث الثقافة الإسلامية وينبغي أن يدقق في التأليف ويحقق ويتحقق في صحة ما يكتبه للغير ويخلص فيه النية فيجد ثماراً من عمله مكتوباً في صحائفه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم والله تعالى أعلى وأحكم وأعلم.

جامعة الرانيري

AR - RANIRY

المراجع

١- المراجع العربية:

القرءان الكريم

أبو الوليد بن رشد، المقدمات الممهّدات، دار الغرب الإسلامي،
١٩٨٨م

أحمد أمين، ضحى الإسلام، القاهرة: مكتبة الأسرة، ١٩٣٥

أحمد بن مُحمّد بن علي، المصباح المنير، تحقيق: يوسف الشيخ أحمد،
بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٠م

د. هدايات، تعليم اللغة العربية، سمارانج: طه بوتري، ٢٠٠٨م

رشدى أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات
أخرى، القسم الثاني، جامعة أم القرى، دون السنة

شاهفور بن طاهر بن مُحمّد، التبصير في الدين وتمييز الفرق الناجية عن
الفرق الهالكين، ط. ١، بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠٨

صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية

الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠

عبد الحميد عبد الله وناصر عبد الله الغالي، أسس إعداد الكتب
التعليمية لغير الناطقين بالعربية الرياض: دار الاعتصام دون السنة

عبد الوهاب عبد السلام، التربية الإسلامية وفن التدريس، (دار
السلام، بدون سنة)

عبد الله الهري، عمدة الراغب في مختصر بغية الطالب، ط. ٦،
بيروت: دار المشاريع، ٢٠١٦م

مُجَّد بن أحمد القرطي، الجامع لأحكام القرآن، الرياض: دار عالم
الكتب، ٢٠٠٣م

مُجَّد بن أبي بكر، مختار الصحاح، تحقيق: شهاب الدين أبي عمرو،
بيروت: شركة دار المشاريع، ٢٠٠٩م

محمود إسماعيل صيني وإسحاق مُجَّد الأمين، التقابل اللغوي وتحليل
الأخطاء الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٨٢م

محمود على السَّمَّان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، القاهرة: دار
المعارف، ١٩٨٣م

الأندلسي، النهر الماد من البحر المحيط، تحقيق عمر الأسعد، بيروت:
دار الجيل، ١٩٩٥م

٢- المراجع الأجنبية:

Abdul Chaer, *Fonologi Bahasa Indonesia*, Jakarta: PT Rineka Cipta: 2009

Abdul Chaer, *Linguistik Umum*, (Jakarta: PT Rineka Cipta: 2009

Lexy J. Moleong, 2008, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Bandung, Rosda Karya.

